البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 16 أيلول 2023

A L - B I N A A

Saturday 16 September 2023

لسنا من الذين يصرفون نظرهم عن شؤون الوجود إلى ما وراء الوجود. لسنا من الذين ينصرفون إلى ما وراء الوجود. بل من الذين يرمون بطبيعة وجودهم إلى تحقيق وجود سام جميل.

سعاده

لودريان غادر لبنان وسيلتقي الخماسية في نيويورك ثم يعود إلى بيروت مطلع الشهر المقبل

الثنائي متمسك بترشيح فرنجية... والقوات والكتائب خارج الحوار... وبري ينسّق مع فرنسا والسعودية

عين الحلوة يدخل يومه الثاني مع التهدئة... والملف المالي بين صندوق النقد والمالية والمصرف

■ كتب المحرّر السياسيّ

أنهى المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان جولته اللبنانيّة بلقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري ناقلاً إليه حصيلة المباحثات التي أجراها، على قاعدة ما وصفه مصدر نيابي بارز بالتنسيق على التفاصيل بين بري وفرنسا والسعودية، على قاعدة القناعة المشتركة بأن مبادرة الرئيس بري هي خريطة الطريق الوحيدة لإنهاء الفراغ الرئاسي.

المواقف لا تبدو ناضجة لإحداث اختراق رئاسي بعد، وفقاً للمصدر النيابي مع مواقف معلنة لكل من حزب القوات اللبنانية وحزب الكتائب برفض الحوار، لأن مبادرة بري متكاملة، وقبول الحوار فيها شرط التخلي عن تعطيل النصاب في الدورة الثانية، لأنه يفتح الباب للتفاهم على مرشح أو أكثر. والتفاهم هنا يلغي مرشحي التحدي ويمهد الطريق لقبول الاحتكام لصندوق الاقتراع ولو بالأغلبية المطلقة، دون تعطيل النصاب، ورفض الحوار يعني بقاء التحدي سيد الموقف في الخيارات الرئاسية، وفي مناخ التحدّي دفاع عن مواقع وأدوار وثوابت، وتعطيل النصاب إحدى أدوات هذا الدفاع.

عن ما تداوله البعض منسوباً للمبعوث الفرنسي حول سقوط ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية والبحث عن مرشح ثالث، على قاعدة أن ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور قد سقط حكماً، يقول المصدر النيابي إن حلف ترشيح فرنجية لم يبدل في خياراته الرئاسية ولا يزال عند موقفه الداعم لترشيحه، وإنه دقق بكلام لودريان فلم يجد ما يشير الى كلام عن سقوط ترشيح فرنجية، بل تأكيد لخلاصة جلسة 14 حزيران التي تقول إنه ليس باستطاعة أحد الطرفين الفوز بالرئاسة لحساب مرشحه، وهذا صحيح، وهو مبرر الدعوة لحوار، لكنه لا يعني سحب ترشيح يمكن أن يتمّ الاتفاق على ترشيحه عبر الحوار.

في عين الحلوة صمد وقف النار ليوم كامل ويدخل يومه الثاني، بعد تدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري على خط العلاقة بين حركة فتح وحركة حماس، وفق ثنائية وقف النار وتسليم المطلوبين، بينما الملف المالي موضع أخذ وردّ بين صندوق النقد الدولي ووزارة المالية ومصرف لبنان، أمام تسليم بعدم تلبية موازنة 2023 و2024 للحدّ الأدنى من المطلوب في مواجهة التحديات.

واختتم الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان زيارته الى لبنان بعد جولة على مختلف الأطراف السياسية لكن مهمته لم تنته على أن يعود بزيارة رابعة بعد أيام لاستكمال مشاوراته لإقناع الجميع بالمشاركة في الحوار، بعد أن يكون قد وضع أعضاء اللجنة الخماسية بأجواء زيارته اللبنانية ويجري معهم مباحثات للعودة بقرار دولي حاسم باتجاه الملف اللبناني، وفق ما علمت «البناء».

وفي يومه الأخير في لبنان، زار لودريان عين التينة حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وغادر من دون الإدلاء بتصريح. غير أن المعلومات لفتت إلى أن «الموفد الفرنسي في صدد العودة خلال أيام الى لبنان لعقد اجتماع في قصر الصنوبر مخصّص لبحث الأجوبة التي تلقاها من الاطراف السياسية، وقد يكون بديلاً من الحوار الذي كان يريد الفرنسيون وأيضاً بري عقده». إلا أن أجواء عين التينة تشير لـ«البناء» إلى أن «مبادرة الرئيس بري قائمة وكذلك الدعوة للحوار بالتنسيق مع لودريان الذي أطلع بري بأجواء نقاشاته مع رؤساء الكتل النيابية، وأجريا تقييماً لمواقف رؤساء الكتل على أن يدرس بري مجريات الوضع الرئاسي وينتظر لقاء الخماسية وعودة لودريان ليتخذ القرار المناسب حيال الدعوة للحوار».

وفي سياق ذلك، تلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً من لودريان جرى خلاله البحث في نتيجة المحادثات واللقاءات التي عقدها لودريان في بيروت على مدى ثلاثة أيام. وتمّ التأكيد المشترك خلال الاتصال «أن نتائج المحادثات إيجابية بقرب انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

إلا أن أوساطاً سياسية تشير لـ«البناء» الى أن «الحراك الدولي تجاه لبنان جدّي، لكنه غير فاعل لكون الظروف الإقليمية والدولية لإنتاج تسوية في لبنان لم تنضج بعد لا سيما أن الملف اللبناني ليس أولوية على أجندة الإدارة الأميركية، على الرغم من الضغط الفرنسي على السعودية لبذل الجهود للدفع باتجاه انتخاب رئيس للجمهورية، لكن لا تسوية ولا حل من دون ضوء أخضر أميركي وتفاوض غير مباشر بين الأميركيين والسعوديين من جهة والإيرانيين وحزب الله من جهة ثانية للتوصل الى تقاطع ما يؤدي الى تسوية جزئية في لبنان». ولفتت الأوساط الى أن لدى الأميركيين اهتمامات في ملفات كبرى أهم من الملف اللبناني لا سيّما سورية والعراق والصين والحرب

(التتمة ص 6)

طهران تحذّر أوروبا

حذّرت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، الدول الأوروبية من نيتها فرض حظر جديد على الأسلحة ضدّ طهران، وفقاً لوكالة الأنباء الإيرانية «ارنا».

وأوضحت الوزارة، في بيان، أنّ «اعتماد إجراءات تثير التوتر سيؤدي بالتأكيد إلى تعقيد إدارة العلاقات بين الجانبين»، مشدّدة على أنه «سيكون له تأثير سلبي في عملية التعاون، بما في ذلك المفاوضات لرفع العقوبات».

وأضافت أنّ «قرار الاتحاد الأوروبي و3 دول أوروبية، بشأن عدم وفاء إيران بالتزاماتها بحلول العام الثامن على خطة العمل الشاملة المشتركة، غير قانوني»، مشيرة إلى أنّه «يتعارض مع التزاماتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة والقرار 2231».

وأكدت الوزارة أن «تصرفات الأطراف الأوروبية سيكون لها بالتأكيد آثار سلبية في جهود إدارة التوتر، وخلق بيئة ملائمة لمزيد من التعاون بين أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة».

وشدّدت على أن «إيران سترد بصورة ملائمة، وفي إطار حقوقها، على هذا العمل الاستفزازي غير القانوني».

يُذكر أنّ منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أشار الخميس الفائت، إلى نية فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة مواصلة العقوبات ضد إيران، بعد 18 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، بزعم «عدم امتثالها بالتزاماتها النووية».

حقّ يردّ على غرينفلد: الجولان أرض سورية محتلة

علّق نائب الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، على تصريحات السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، حول تمسّك بلادها بالاعتراف بضمّ الجولان للاحتلال «الإسرائيلي»، مؤكداً أنّ الجولان أرضٍ سورية محتلة.

وأوضح حق أنّ «وضع مرتفعات الجولان لم يتغيّر»، مشيراً إلى أنه يعدّ «أراضي سورية محتلة».

ميدانياً، دارت اشتباكات عنيفة، بين مقاتلين من قوات العشائر العربية من جهة وما يُعرف بـ «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) من جهة أخرى، نتيجة هجوم طال مواقع لـ «قسد» شرقي دير الزور.

وفي السياق نفسه، دعا شيخ قبيلة العكيدات إبراهيم الهفل، عبر رسالة صوتية، مقاتلي العشائر إلى مواصلة الانتفاضة العشائرية ضد «قسد»، مؤكداً أن الحراك العشائري لن يتراجع حتى تطهير المنطقة من عصابات «قسد»، داعياً إلى مواصلة الانتفاضة حتى تحقيق أهدافها بالكامل.

بدوره، نشر القائد العسكري الميداني لقبيلة العقيدات محمد البخيت، الملقب بـ «أبو غامد»، تسجيلاً صوتياً دعا فيه جميع مقاتلي قوات العشائر في شرق سورية إلى قتال «قسد».

الحوثي: نأمل تجاوز التحديات بالحوار

أكد عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن، محمد علي الحوثي، أمس، أنّ الحوارات مستمرة مع «السعودية كقائد للتحالف»، مشيراً إلى «رعاية عمانية» للتوصل الى حل.

وأضاف الحوثي أنّ «أملنا أن يتم النقاش الجدي لما فيه مصلحة الشعبين وتجاوز التحديات».

في غضون ذلك، وصل الوفد العُماني، برفقة وفد صنعاء، إلى مطار الرياض قادماً من مطار صنعاء الدولي.

وتأتي تصريحات الحوثي بعد أن قامت السعودية بتوجيه دعوة إلى وفد من صنعاء لاستكمال اللقاءات والنقاشات، بناءً على «المبادرة السعودية التي أُعلنت في آذار/ مارس 2021»، والتي تتضمن مباحثات بشأن وقف إطلاق النار.

وفي وقت سابق، أكد عضو المكتب السياسي لـ «حركة أنصار الله» علي القحوم، بأنّ وفد صنعاء سيزور السعودية من أجل استكمال اللقاءات السابقة، والتي عُقدت في مسقط لأكثر من مرّة مع الوفد السعودي، وقبلها في صنعاء لفترتين سابقتين.

يُذكر أنّ رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، مهدي المشاط، سبق أن أوضح أنّ الوفد الوطني سيستكمل في الرياض المشاورات التي تمّت في صنعاء ومسقط، وكان آخرها في شهر رمضان المبارك.

نقاط على الحروف

بداية البداية في اليمن وبداية النهاية في اليمن

◆ ناصر قنديل

منذ سنتين على الأقل عندما بدأت مؤشرات تغيّر في التموضع السعودي، تحت تأثير الإحجام الأميركي عن تنفيذ تعهدات تقديم الحماية بوجه استهداف منشأة أرامكو الاستراتيجية عام 2019، وتيقن القيادة السعودية من القرار الأميركي القاطع بتفادي أي مواجهة مع إيران، وعدم الانخراط في منازلة مباشرة مع قوى المقاومة في المنطقة، سواء في اليمن أو لبنان أو سورية أو العراق، وسعيها الى وضع قواعد اشتباك مع قوى المقاومة تضمن عدم الانزلاق إلى هذه المواجهة، والسؤال دائم عن روزنامة التسويات المتاحة في المنطقة، ونحن نقول إن نقطة الانطلاق سوف تكون تموضعاً سعودياً في قلب المثلث الروسي الصيني الأميركي، على قاعدة الفصل بين الملفات وقانون المصلحة. وفي مناسبات عديدة قلنا إن المصلحة السعودية النفطية مع روسيا والمصلحة السعودية التجارية مع الصين، والمصلحة السعودية الاستراتيجية مع إيران، والمصلحة السعودية السياسية مع سورية، لكن المصلحة السعودية الأمنية مع اليمن.

تأسيساً على هذه الرؤية كان من الطبيعي أن نتوقع أن يتقدّم تطبيع العلاقة السعودية الإيرانية، والسعودية السورية، على أي تسويات إقليمية، سواء في لبنان أو سورية أو العراق أو اليمن، لكن عندما تبدأ التسويات فإن البداية سوف تكون يمنية. وقبل أن يوضع اليمن على سكة التسوية لا يمكن

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 أيلول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 16 September 2023

انتخابات العراق... ما لها وما عليها

■ محمد حسن الساعدي

منذ عام 2005 عندما تشكلّت أول حكومة في البلاد، وهي تحمل سمة التوافقية، وأصبحت سمة تتسم بها كلّ الحكومات المتعاقبة، وعلى الرغم من تشكيل هذه الحكومات إلا أنها لم تستطع أن تلبّي طموحات المواطن العراقي، وظلت تراوح مكانها دون تقديم أيّ مشروع خدمي يمكنه التخفيف عن كاهل المواطن العراقي، وجعله يلمس التغيير المنشود.

في بداية أطول عملية تشكيل حكومة في العراق في تشرين الأول 2021، كان أحد الأسئلة الرئيسية التي دارت في أذهان الجميع هو ما إذا كان العراق قد تحكمه أول حكومة أغلبية؟

لقد حاولت بعض القوى السياسية تشكيل التحالف الثلاثي، لكنها لم تفلح ما أضطر التيار الصدري إلى الاعتراف في نهاية المطاف بالهزيمة من خلال دعوة نوابه إلى الاستقالة، وكانت النتيجة تشكيل حكومة توافقية أخرى حيث تقاسمت جميع الأحزاب السياسية التقليدية الغنائم، باستثناء التيار الصدري الذي اختار الاعتزالٍ والخروج من الساحة السياسية، ولكن بقى محتفظاً بمناصبه في الحكومات المتعاقبة.

السؤال الآخر الذي يدور في أذهان المواطن العراقي هو هل من الممكن أن تنشأ معارضة برلمانية حقيقية في العراق في ضوء انتخاب العديد من النواب المستقلين وصعود الأحزاب الناشئة؟

انّ توفير البيئة الانتخابية الملائمة وتوحيد الأحزاب الناشئة وزيادة نسبة المشاركة يمكن أن تساهم في جعل المعارضة الهادفة حقيقة واقعة، وهو أمر ضروري لمواجهة الأحزاب الكبيرة والسيطرة على المشهد السياسي في العراق كما أنّ «المعارضة الجديدة» لا تمثل حتى الآن تهديداً لأحزاب السلطة في البلاد.

أعتقد كما يرى أغلب المراقبين أنّ من الأفضل في الوقت الحاضر ومن الأسهل التعامل مع الأحزاب السياسية الجديدة وفسح المجال لها لممارسة دورها الحقيقي في التعبير عن مواقفها السياسية أو المشاركة في الانتخابات المقبلة، لأنها لا تمتلك القاعدة الإنتخابية اللازمة لتحدّي قاعدة قوة الأحزاب القائمة حالياً.

ويبقى التساؤل المنطقي؛ ماذا يحدث إذا تمّت هزيمة الأحزاب القائمة حقاً أو تمّ تحدّيها في صناديق الاقتراع؟ من غير المؤكد ما هي نقطة التحوّل التي ستجذبهم إلى القوة الكاملة؟ وإذا جاءت تلك اللحظة، فما هي الأدوات السياسية التي سيلجأون إليها؟

كما يتعيّن على الأحزاب السياسية الجديدة أن تكون أفضل تنظيماً في ما بينها حتى تتمكن من العمل على إيجاد معارضة برلمانية وهذا يتطلب أن تضع مشتركات في ما بينها ورؤية موحدة، كما من الممكن أن تنشأ معارضة برلمانية في العراق إذا ما تمّ توفر البيئة السلمية والآمنة ما قبل الانتخابات، وتوحيد جهود هذه القوائم والدخول بقائمة موحدة أكثر إحكاماً وانضباطاً، الأمر الذي يتطلب بذل جهود مشتركة من جانب المجتمع المدني العراقي إلى جانب الجهات الفاعلة الدولية (مثل الأمم المتحدة)، بالإضافة إلى زيادة المشاركة الفاعلة في الانتخابات، خصوصاً أنّ عدد غير الناخبين في العراق أكبر من عدد الناخبين وإذا أمكن إقناع هؤلاء المنكفئين عن المشاركة الانتخابية وبالتصويت لصالح الأحزاب السياسية الجديدة والمرشحين المستقلين، فمن الممكن الفوز بعدد كبير من المقاعد البرلمانية بل وحتى بالأغلبية...

خفايا

أكد دبلوماسي عربي في بيروت أن المبعوث الرئاسي الفرنسي الى لبنان جان ايف لودريان أعرب في أكثر من مناسبة عن انزعاجه من الحملة الإعلامية التي يقوم بها مقربون من قطر تحت عنوان نهاية الدور الفرنسي وحلول قطر مكان فرنسا بتكليف من اللجنة الخماسية ومباركة سعودية، ولذلك طلب من السفير السعودي تنظيم اللقاء النيابي في دارته بحضور المفتي وتأكيد التنسيق الفرنسي السعودي من جهة ثم الإعلان عن أن لودريان عائد نهاية الشهر وأن مهمته لم تنته من جهة ثانية.

كواليس

تجري مداولات بين مشايخ كبار في طائفة الموحدين الدروز بين لبنان وسورية لإنشاء هيئة روحية عليا تتولى تحديد موقف الطائفة من الأحداث الكبرى في المنطقة وتكون مواقفها أعلى مرتبة من مواقف شيوخ العقل والقادة السياسيين بعد صدور مواقف يخشى كبار المشايخ منها أن تورّط الطائفة بمعارك في غير المكان الصحيح بعد تجارب مريرة اعترف بنهايتها هؤلاء أنهم قاموا بمغامرات غير محسوبة عرّضوا الطائفة خلالها للخطر بحسابات مصلحيّة ضيقة.

فات الأوان أيها المرتعبون من النزوح السوري!

■ د. عدنان منصور*

ليس هناك من استخفاف، وعدم مسؤولية، ولا مبالاة، تجاه قضايا وطنية وأمنية وسيادية حساسة وخطيرة للغاية، كالتي يمارسها قادة الحكم في لبنان، وهم يظنّون أنفسهم أنهم بارعون بالمراوغة، والمماطلة، والتسويف، وتقطيع الوقت.

منذ اندلاع الأحداث في سورية عام 2011، بدأنا نحذّر من مخاطر النزوح السوري الذي بدأ يتدفق على لبنان، نتيجة للأعمال الإرهابية التي تقوم بها المجموعات المسلحة ضدّ الدولة والنظام في سورية.

نزوح أراده بعض الحمقى المعادين، والحاقدين على سورية ورئيسها، أن يستغلوا هذا النزوح ويشجّعوه بوسائلهم الخاصة، وبإشارات وتوجيهات من الغرب، والذي يُصرّ اليوم على إبقاء النازحين في لبنان، وجعله مقرّ لجوء لأيّ نازح أتى من دولة تشهد نزاعات مسلحة.

لقد عمل هؤلاء الأغبياء نكاية بمصالح لبنان وأنفسهم، وهم يستثمرون النزوح، لتجييش المواقف، وصبّ الاتهامات على سورية ورئيسها، من خلال حملة سياسية، وإعلامية، ودبلوماسية مركّزة، تنال من سمعة النظام، وقيادته، وتشوّه صورته أمام العالم كله.

بهذا الأسلوب تعاطى حكام لبنان مع مشكلة النزوح السوري. أما اليوم وبعد أن وقعت الواقعة، أصبح الجميع غيارى يتباكون على الوطن، والكل يحذر، وينبّه من مخاطر النزوح!

هنا يُطرح السؤال: هل هذا النزوح حصل فجأة، أم أنه تراكم مع الأيام على مرأى من الجميع؟! ما الذي فعلته الحكومات المتعاقبة لوقف النزوح، والتنسيق مع سورية؟! بكل حماقة وغرور، وعدم مبالاة أدار معظم «المسؤولين» منذ بداية الأحداث ظهورهم لسورية، لأنهم - ونقولها بصراحة - كانوا على قناعة تامة بقرب سقوط النظام سريعاً، استناداً الى ما كانت تنقله لهم، وتروّجه علانية الدول الغربية المعادية لسورية، والتي كانت تعمل بكلّ قدراتها على تقويض النظام.

لقد ظنّ الانتهازيون، والذين كانوا يتسكّعون على أبواب دمشق لنيل بركتها، أنه بعد سقوط النظام السوري، سيقومون «بتسوية» أوضاعهم مع نظام جديد يغازلونه، ويتماشون مع مواقفه وسياساته.

لقد سقطت رهانات الكثيرين لجهة الإطاحة بالنظام واستبداله، منهم من رهن شاربه، ومنهم من رهن عقله، ومنهم من ظلّ بحماقته ينتظر، فيما بقيت الحكومات اللبنانية المتعاقبة وللأسف الشديد على مسافة من سورية، تتعامل معها بخفة وفتور، متجاهلة الاتفاقيات الثنائية الموقعة، والعلاقات والروابط التاريخية المتميّزة، وإنْ كانت تصريحات بعض المسؤولين الشكليّة تطلق من آن الى آخر، والتي لم يكن هدفها إلا ذرّ الرماد في العيون.

فجأة حرّك تدفق النزوح نخوة الحكومة وهاجس رئيسها! فهل توقف يوماً النزوح إلى لبنان منذ عام 2011 وحتى اللحظة؟! وما الذي كان يفعله المسؤولون لمواجهة هذه المشكلة التي يصفونها اليوم على أنها تهديد وجودي للبنان؟! هل من رئيس حكومة تولى الوزارة منذ عام 2011 كلّف نفسه القيام بزيارة رسمية، او زيارة مجاملة إلى سورية للبحث معها في المواضيع المهمة التي ترتبط بأمن واستقرار البلدين الشقيقين، والقضايا المشتركة، والمسائل التي تحتاج الى حلول بناءة سريعة؟! لماذا كلّ هذا الحقد والاستخفاف؟! أهكذا تعالج القضايا الحساسة بين الأشقاء، وبين الدول؟!

هل يجرؤ أحد من كبار المسؤولين الذين تولوا الحكم في لبنان منذ عام 2011، أن يقول لنا بكلّ شجاعة الرجال، وبكلّ صدق، الأسباب التي منعتهم من القيام بزيارة سورية ولقاء رئيسها، في الوقت الذي كانت أقدامهم السريعة تهرول لتطأ أراضي دول عديدة!

أيها السادة...

حتى اللحظة لم تتعلّموا الدرس جيداً. ما زلتم حتى الآن تعالجون مسألة النزوح بخجل، وبرفع العتب، لأنّ ضغوط دول غربية عليكم كبيرة، لإبقاء النازحين في لبنان، والوضع على حاله، وأنتم بكلّ تأكيد ليس في نيتكم او إمكانكم ان تغضبوا هذه الدول وتقولوا لها لا...! لأنكم تأخذون بالاعتبار غضبها عليكم، وسطوتها وعقوباتها الجاهزة من جهة، والحفاظ على مصالحكم الشخصية – وهي الأهم – من جهة أخرى. لذلك أنتم تعالجون مسألة النزوح مع سورية اليوم، من خلال وفد يرئسه وزير الخارجية!

ما الذي منع قادة الحكم في لبنان على مدى 12 عاماً من القيام بزيارة الى سورية، وهي الممرّ البري الإلزامي، والشريان الحيوي لصادرات لبنان إلى دول المنطقة؟!

الذين يصدحون ويتكلمون اليوم عن الخطر الوجوديّ جراء النزوح، هم الذين كانوا يهاجمون سورية ورئيسها، و«يرحبون» بالنازحين، ليس حبّاً فيهم، وإنما لدعم مواقفهم من خلال تشهيرهم بالنظام السوري، إرضاء لتوجيهات وتعليمات دول غريبة معينة.

يا سادة الحكم!

سياساتكم الكيدية الحمقى، واستخفافكم بأمن واستقرار الوطن، ومستقبل شعبه، أوصلنا الى ذروة الحالة المتفجرة التي وصلنا اليها اليوم. إذ تعاطيتم منذ اليوم الأول مع مشكلة النزوح باستخفاف وعدم الجدية في اتخاذ القرارات. فغرق البلد ليس فقط بالنزوح السوريّ، وإنما أيضاً بعشرات آلاف المقيمين بصورة غير شرعية، يحملون جنسيات أجنبية مختلفة، جراء سياساتكم العقيمة، وإهمالكم، ومماطلتكم المتعمّدة وأنتم تتعاطون مع الوقائع والأحداث، ما أدّى الى فشلكم في إيجاد الحلول لمشاكل البلد المستعصية.

يا سادة الحكم!

مشكة النازحين لا تحلّ من خلال زيارة وزراء، إنما تحلّ من خلال الثقة والنيات الطيبة، والشفافية، والمسؤولية العالية، والجدية في معالجة الأمور الحساسة.

موضوع النازحين يجب أن يُعالج على أعلى المستويات الرسمية في البلدين. وما دام لبنان المعني الأول بالأمر، وبما أنّ مركز رئيس الجمهورية لا زال شاغراً، فعلى رئيس الحكومة – على الأقلّ – ان يأخذ المبادرة في أسرع وقت للقيام بزيارة رسمية الى دمشق لوضع خريطة طريق لعودة النازحين الى بلدهم، لأنّ وضع النازحين في لبنان بمثابة قنبلة موقوتة، قابلة للانفجار في أيّ وقت، وتشكل خطراً مباشراً على الأمن القومي والاستقرار لكلّ من سورية ولبنان.

لعلّ زيارة وزير الخارجية عبد الله ابو حبيب الرسمية، قد تفلح لإزالة الغبار الثقيل الذي حجب الرؤية عن عيون مسؤولينا لوقت ليس بقصير.

أمام عجز الدولة المستمر، وغياب الإجراءات الحاسمة حيال النزوح، وتخبّط مواقف المسؤولين،

وتقاعسهم، وعدم وجود آلية عملية لوقفه، نقول لهم بكلّ ألم: لقد فات الأوان. وما يواجهه لبنان اليوم من تهديد لوجوده، إنما كان بسببكم، ونتيجة سياساتكم، ورهاناتكم الحمقاء التي لم تفسح المجال للحلّ السليم. فالذي قضى على عملة وطن، وقوّض اقتصاده، ونهب شعبه، لن تضيره في العمق مشكلة النازحين. لذلك سيظل حكام لبنان يحذرون، ينذرون، يتناولون موضوع النازحين، بعد سنة، بعد عشر سنوات، بعد أمد طويل لا أحد يعلم مداه. لذلك نقول بكل أسف وألم كبيرين:

يا زعماء لبنان وحكامه! إذا كانت الحمية والنخوة قد دبّت فجأة فيكم اليوم لمعالجة مسألة النزوح، فإننا نقول لكم بكلّ مرارة وألم كبيرين: لقد فات الأوان!

إنّ مسألة النازحين خرجت عن إطارها المحلي، حيث كان تعاطيكم المشبوه معها، منذ البداية، العلة والسبب كي تأخذ في ما بعد، بعداً إقليمياً ودولياً.

الآن فقط تستيقظون، وتنبّهون، وتحذرون!

ليتكم تأخذون العبرة من الآخرين. عندما بدأت أفواج النازحين من فرنسا وألمانيا تدخل الى سويسرا هرباً من المعارك الدائرة أثناء الحرب العالمية الثانية، وبعد أن بدأت أعدادهم تشكل عبئاً ثقيلاً لا تستطيع سويسرا تحمّله، وتفادياً للأخطار، أقفلت سويسرا حدودها امام النازحين، مطلقة عبارة: «المركب الممتلئ بعدد ركابه».

أيها السادة! لقد امتلأ المركب اللبناني، أمام أعينكم بعدد ركابه من النازحين وفاض على الجميع منذ سنوات، وأنتم تتفرّجون، وتراهنون، وتقامرون، وتتبارون بالخطب والمواعظ، فيما لبنان يغرق بهدوء في المستنقع، أمام بصيرتكم العمياء الغائبة عما يجري على الساحة.

يا زعماء لبنان!

قولوا لنا، كيف ستعالجون خطر النزوح اليوم، وأنتم تستغيثون، وتطلقون الصيحة، وتحذرون من الخطر الذي يهدّد وجود لبنان؟! تريدون حلاً للنزوح؟ كيف ومتى؟ بعد أن فات الأوان، وأثبتم للعالم كله، أنه بسياساتكم الرعناء، لا تؤتمنون على سيادة وطن، ومصالح شعبه، ولا على أمنه القومي!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

لودريان عرض مع برّي وميقاتي نتائج زيارته: نتائج المُحادثات إيجابيّة بقرب انتخاب رئيس

في يومه الأخير في لبنان، زار الموفد الرئاسيّ الفرنسيّ جان إيف لودريان عين التينة حيث التقى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي الذي استقبله والوفد المُرافق، في حضور السفير الفرنسيّ لدى لبنان هيرفيه غارو. وجرى عرضٌ لنتائج اللقاءات التي أجراها لودريان مع سائر الأطراف. وبعد اللقاء الذي استمرّ ساعة غادر لودريان عين التينة من دون الإدلاء بتصريح.

بدوره، تلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً من لودريان جرى خلاله البحث في نتيجة المحادثات واللقاءات التي عقدها في بيروت على مدى ثلاثة أيّام. وجرى تأكيد مشترَك خلال الاتصال «أنّ نتائج المحادثات إيجابيّة بقرب انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة».

وأفيد بأنّ الموفد الفرنسيّ في صدد العودة خلال أيّام قليلة إلى لبنان لعقد اجتماع في قصر الصنوبر مخصّص لبحث الأجوبة التي تلقّاها من الأطراف السياسيّة وبأنّ مبادرة الرئيس برّي قائمة وكذلك الدعوة للحوار.

وفي موازاة ذلك، كشف عضو كتلة «اللقاء الديمقراطيّ» النائب وائل أبو فاعور أنّ «هناك محاولة جديّة تجري لانتخاب رئيسٍ للجمهوريّة»، متمنيّاً «أن تصل هذه المحاولة إلى نتيجة»، مؤكّداً أنّ النائب السابق وليد جنبلاط ورئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب تيمور جنبلاط «لن يدخرا جهداً في المساعدة للوصول إلى نتيجة» وقال «للمرّة الأولى، منذ فترة طويلة، نرى أن الدول المعنيّة بلبنان هي على موقف واحد وصفحة واحدة وقلب واحد. وبالتالي، فإنّ هذا الأمر يُمهِّد للانتقال إلى مرحلة عمليّة للوصول إلى انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة».

وأشار خلال احتفال في راشيّا إلى أنّ «الكرة الآن في ملعب القوى السياسيّة الداخليّة وعليها أن تُحاول أن تتواضع بعض الشيء في شروطها ومطالبها للوصول إلى انتخاب رئيس. كما عليها أن تُعطي هذه المحاولة الجديّة كلّ إمكانات النجاح للوصول إلى انتخاب رئيس، ثم الوصول إلى خطّة الإنقاذ الاقتصاديّ والاجتماعيّ».

بري ولودريان خلال لقائهما في عين التينة

رئيس المجلس التقى القرم ووفداً أردنيّاً

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، النائب الأول لرئيس مجلس النوّاب الأردنيّ الدكتور أحمد الخلايلة على رأس وفد نيابيّ وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة وسبُل التعاون التشريعيّ بين برلمانيّ البلدين والتنسيق بينهما في المنتديات البرلمانيّة الإقليميّة والدوليّة.

وقدم الخلايلة باسم المجلس النيابيّ الأردنيّ للرئيس برّي درع المجلس تقديراً لجهوده في العمل البرلمانيّ.

وبعد اللقاء، وصف الخلايلة الرئيس برّي بـ«القامة البرلمانيّة العربيّة على مستوى العالم العربيّ والعالم عموماً» وقال «نقلنا تحياتنا محمّلين بالتحيّات والأمنيات الطيّبة للبنان، قيادةً وشعباً وجميع مكوّناته متمنّين لهم التقدّم والخير والفلاح والخروج من الأزمات السياسيّة التي يمرّ فيها حالياً لبنان».

وإذ تمنّى دائما التعاون بين الأردن ولبنان على كلّ المستويات وخصوصاً المستوى التشريعيّ، لفت إلى أنّ «البرلمانات اللبنانيّة والأردنيّة، كان يسود بينها التعاون المشترك على مدى التاريخ. فمواقف لبنان السياسية وعلى مستوى التاريخ العربيّ كانت دائماً مؤيّدة للأردن. ونحن نُقدّم الشكر باسم الأردنيين جميعاً دائماً للبنان».

كما التقى الرئيس برّي وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال جوني القرم.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 أيلول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 16 September 2023

اجتماع موسّع عند سعد: لتثبيت وقف إطلاق النّار في عين الحلوة ووضع آليات جديّة لملاحقة المُجرمين وتسليمهم للسُلطات اللبنانيّة

خلال اللقاء اللبناني ـ الفلسطيني في دارة سعد في صيدا

عُقد اجتماع، بدعوة من الأمين العام للتنظيم الشعبيّ الناصريّ النائب الدكتور أسامة سعد في منزله في مدينة صيدا، حضرته مرجعيّات سياسيّة وروحيّة وفاعليّات اجتماعيّة واقتصاديّة. وجرى خلاله البحث في تداعيات أحداث المخيم الخطيرة واتخاذ الموقف الرافض للاحتكام للسلاح وتاكيد أهميّة تثبيت وقف إطلاق النار ووضع آليّات جديّة لملاحقة المُجرمين وتسليمهم للسُلطات اللبنانيّة .

وفي نهاية الاجتماع، قال سعد «كان لقاءٌ صيداويٌّ جامع، في حضور المفتين والمطارنة الأجلاّء، وأيضا النوّاب الزملاء الكرام وممثلين عن هيئات منتخبة مخاتير وجمعيّة تجار صيدا وبلديّة صيدا الكل اجتمع اليوم للتباحث في الأوضاع التي حصلت في مخيّم عين الحلوة والاشتباكات التي دارت على مدى جولتين وأدّت إلى أضرار كبيرة جداً وكان لها تداعيات خطيرة على أمن المدينة وسلامة أهلها وعلى اقتصادها ومدارسها وجامعاتها وأهاليها وممتلكاتهم وأرزاقهم، فضلاً عما خلّفته من دمار داخل المخيّم طال أبناء الشعب الفلسطينيّ وأدّى إلى تهجير الإخوة الفلسطينيين من بيوتهم إلى المدينة، وأيضاً تهجير اللبنانيين في منطقة التعمير وحيّ الطوارئ. الجميع تضرّروا ضرراً كبيراً نتيجة هذه الاشتباكات».

أضاف «الاجتماع أكد رفض كلّ هذه الاشتباكات، ورفض الاحتكام إلى السلاح في معالجة قضايا المخيّم، وطالب الإخوة الفلسطينيين بكلّ فصائلهم أن يتنبهوا لخطورة هذه الاشتباكات، كما طالبوا بعدم تكرارها ورفض أيّ احتكام إلى السلاح، لما لذلك من انعكاسات سيئة على مختلف المستويات الإنسانيّة والتربويّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة، ولما يسبّبه ذلك من ضرر بليغ وخطير على أمن المدينة والشعب الفلسطينيّ والأمن الوطنيّ اللبنانيّ».

وأعلن أنّ المجتمعين شدّدوا «على تثبيت وقف إطلاق النار بعد الاتفاق الذي حصل (أول من) أمس، والذي شاركت فيه قوى عدّة على المستوى المركزيّ، ودولة رئيس مجلس النوّاب، وأيضاً القوى الأمنيّة والعسكريّة، فضلاً عن الجهود السياسيّة التي بذلناها هنا في صيدا كقوى سياسيّة»، مُضيفاً «كلّ هذه الجهود أثمرت اتفاقاً لوقف إطلاق النار يتضمّن إجراءات ميدانيّة لتثبيته وأيضاً إجراءات وآليّات عمل لتسليم المطلوبين المتّهمين باغتيال اللواء العرموشي ورفاقه».

وأكّد «أهميّة عدم لجوء الكثيرين إلى المخيّم كملاذ آمن لهم، يجب أن يعيش أهل المخيّم بأمان وسلام، لأنّ سلام المخيّم هو من سلام وأمن المدينة وسلام الأمن الوطنيّ اللبنانيّ، خصوصاً أنّ لبنان يعيش أوضاعاً صعبة على مختلف المستويات، انهيارات ماليّة واقتصاديّة وضغط ناجم عن النزوح السوريّ والتوتّرات الموجودة بالبلد والوضع الاجتماعيّ والمعيشيّ، جميعها أوضاع تؤذي البلد وتأتي الإشتباكات لتزيد من منسوب المخاطر التي تُحيط بلبنان. لذلك لا بدّ من العمل لتثبيت وقف إطلاق النار ووضع آليّات جديّة لملاحقة جميع الذين يرتكبون الجرائم وتسليمهم للسلطات اللبنانية، وهذا أمر أساسيّ ومن مسؤوليّة القوى الفلسطينيّة جميعها ومسؤوليّة القوى السياسيّة أيضاً ومسؤوليّة السلطة اللبنانيّة بأدواتها المُتعدّدة».

وردا على سؤال، قال سعد «نتفاءل من أن الأوضاع ذاهبة باتجاه التهدئة وتثبيت وقف إطلاق النار، وغداً (اليوم) نحن أمام مسألة فتح المدارس وتسليمها لأونروا لإجراء الإصلاحات، فهناك 6000 تلميذ من داخل المخيّم يجب أن يعودوا إلى مدارسهم، إضافة إلى أنّ مدارس صيدا وجامعاتها بحاجة إلى الاطمئنان بأنّ الأمور هادئة وأنّ الاشتباكات توقّفت ولن تتجدّد».

واعتبر أنّ «الدورة الاقتصاديّة يجب أن تتجدّد، والأهالي الذين نزحوا يجب أن يعودوا إلى منازلهم»، مطالباً الحكومة والهيئة العليا للإغاثة بـ«التعويض على المتضرّرين من هذه الأحداث خصوصاً في التعمير الصيداويّ، فهناك بيوت دُمّرت بالكامل، ويجب تأمين بدل إيواء ريثما يتم تصليح منازلهم، فالأهالي ليس لديهم الإمكانيّة لتصليحها».

وأكّد «أن الجميع أمام امتحان الالتزام بما اتُّفق عليه»، وقال «هناك صدقيّة، وأعتقد أن الأجواء إيجابيّة. المهم ألا تتجدّد الاشتباكات وأن يكون هناك التزام بعدم اللجوء إلى السلاح، ونحن في المدينة بكلّ قواها جاهزون لمدّ يد المساعدة، إضافةً إلى أنّ كلّ القوى السياسيّة في لبنان جاهزة للمساعدة في معالجة أيّ قضيّة تخصّ المخيّم.»

اللقاء اللبنانيّ – الفلسطينيّ

– ومساء أمس، عقد «اللقاء السياسيّ اللبنانيّ – الفلسطينيّ» اجتماعاً طارئاً برئاسة سعد في مقرّ «التنظيم الشعبيّ الناصريّ».

وأفاد «اللقاء» في بيان، بأنّ «المجتمعين بحثوا في التطورات الأخيرة وما يجري في مخيّم عين الحلوة، وأبدوا ارتياحهم لسريان وقف إطلاق النار وللعمل على تهيئة البيئة المناسبة لإشاعة جوّ من الاطمئنان للأهل في صيدا والجوار ومخيّم عين الحلوة، ووقف الحملات الإعلاميّة من الأطراف كافّة».

وأكّد «تبنّي المجتمعين كلّ القرارات السابقة، وآخرها اللقاء الذي عُقد برعاية الرئيس نبيه برّي، ومن ضمنها العمل على تسليم المتهمين للعدالة اللبنانيّة، معلنين حرصهم على العلاقة التاريخيّة التي تربط الفلسطينيين بمدينة صيدا وجوارها، آسفين للأحداث الأخيرة التي حصلت».

وثمّن «الأدوار الإيجابيّة التي قامت بها الأطراف اللبنانيّة والفلسطينيّة كافّة والجهات الرسميّة في سعيها الدؤوب للتوصل إلى حلول جديّة».

المرتضى: مخيّمات النزوح تُنذر بتفجُّر الاقتصاد الوطنيّ والأمن القوميّ

المرتضى متحدثاً خلال الاحتفال في بلدة معركة الجنوبية

نبّه وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى إلى أنّ مخيّمات النزوح تُنذر بتفجُّر الديموغرافيا في الاقتصاد الوطنيّ والأمن القوميّ.

تنبيه المرتضى جاء خلال رعايته حفل التخريج السنويّ للطلاب الناجحين في امتحانات الشهادات الرسميّة والمهنيّة والجامعيّة في بلدة معركة – قضاء صور، بدعوة من جمعية «الأمل» الرياضيّة الثقافيّة، حضره حشد من الفاعليّات السياسيّة والثقافيّة والاجتماعيّة وأهالي الخرّيجين والخرّيجات».

وقال المرتضى في كلمته، إنّها «معركة» المقاومة ومن لدنها خرج الثنائيّ الوطنيّ المقدودة لبناته من صخور القيَم والمرصوفة بإسمنت المبادئ الثابتة. إنّه الثنائيّ «نصف الجنوب» الواحد بتعدّده والمتعدّد بوحدته والذي لا يمكن الولوج إلى تماسكه وعلى حصنه ستتكسر صخور الفتنة والفرقة فلا فصل بين حركة وحزب تماماً كما لا فصل بين جسد وروح. ولذلك علينا أن نعتزّ بوحدتنا وأن نرسّخها في كلّ مناسبة وعند كل استحقاق من دون أن يعني ذلك تقوقعاً أو انعزالاً فمن تقوقع وقع ومن انعزل اعتزل».

أضاف «وكأنّه كُتب على لبنان أن يمشي بين جلجلة وجلجلة حاملاً أوجاعه من مخيّمات النزوح هذه المرّة، التي تُنذر بتفجُّر الديموغرافيا في الاقتصاد الوطنيّ والأمن القوميّ. هذا الشعبُ الأبيّ النازح من سورية والذي فتح له لبنان ذراعيه، حوّلته المؤامرة إلى صاعق تفجير وقد بات المخطّط واحداً وهو فرض خيارات سياسيّة على لبنان وابتزاز بلدنا بأسلوب القرصنة وحجب الداتا وعرقلة العودة الطوعيّة، كلّ ذلك بمواقف علنيّة من المؤسّسات الدوليّة ومن الاتحاد الأوروبيّ الذي يرفض النازحين عنده ويُشجّع نزوحهم عندنا».

وتابع «لقد طفح كيل لبنان من الكيل بمكيالين ولم يعد من الممكن السكوت عن تفجير لبنان ولربّما يكون الأجدى إمساك أوروبا من البحر الذي يوجعها، فالبحر مفتوح والهجرة بإتجاه شواطئ الحوض الغربيّ للمتوسط قد تنشط علّها تُنشط معها الضمير الأوروبّي. ولنقلها بالفم الملآن: هيلا يا واسع إذا استمرّ المجتمع الدوليّ بالتضييق ولنر بلعبة عضّ الأصابع من يتوجّع قبل الآخر».

وأردف «بالأمس القريب كانت لنا في لبنان مواجهات دستوريّة وقانونيّة وإعلاميّة، مع محاولة ما، جرَت لإلغاء الصفة الجُرميّة عن العلاقات الجنسيّة الشاذة، أو تلك التي يسمونها تحفّظاً علاقات مجتمع «الميم». فتصدينا لها كما ينبغي، وآزَرنا في ذلك كثير من المرجعيّات وقوى المجتمع الحيّة الواعية، لإيماننا وإيمانهم بأنّ هذه المحاولة لم تكن سوى الانطلاقة الأولى لمؤامرة خبيثة مشبوهة تهدف إلى تدمير المجتمع خطوةً بعد خطوة بتدمير خليّته الأساسيّة التي هي العائلة»، مستطرداً «وكما قال دولة الرئيس نبيه برّي في ذكرى تغييب الإمام السيّد موسى الصدر، قيمُنا خطٌ أحمر ولهذا سنظلّ نتباهى بالحشمة ولن ندعهم ينشرون الرذيلة لأنّنا لا نملك سوى مجتمعنا وعائلاتنا قلاعاً ولأنّها قلاع يُخطط الصهاينة لدكّها بالشذوذ».

المكاري تفقد قطعة لوزارة الإعلام في البقاع: الدولة غنية لكنها بحاجة الى إدارة رشيدة

أكد وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكاري أنّ «موجة النزوح الثانية تشكل خطراً وجودياً على لبنان»، مشدّداً على أنّ «الدولة لا يمكن أن تكون غائبة عن هذه المسألة».

كلام المكاري جاء خلال تفقده، برفقة مختار بلدة تل ذنوب الياس نخلة ووفد من وزارة الإعلام، قطعة أرض تعود ملكيتها للوزارة في الستينات، تحتوي على بناء من طبقتين غير مكتملين على مساحة عقار في سهل تل ذنوب تبلغ 517 ألف متر مربع.

وبعد الجولة، قال المكاري: «الدولة غنية وليست فقيرة، لكنها تحتاج الى إدارة رشيدة، وهذه العقلية القديمة هي التي أوصلت البلد الى هذا الوضع، فلا تستطيع أن تتطوّر والبرهان هو انكسار الدولة».

أضاف: «زيارتنا الى تل ذنوب لنؤكد انّ الدولة لديها أصول، ووزارة الإعلام قادرة على استثمار هذه الأراضي وتأمين التمويل الذاتي للوزارات، والمفترض من المسؤولين بالدولة ان يسيروا بهذا الطرح للخروج من الأزمة. هناك 517 ألف متر مربع في البقاع الغربي كانت الفكرة بإقامة مدينة إنتاج سينمائي كما في مصر والمغرب وبعض الدول المنتجة للسينما، بالشراكة مع القطاع الخاص، وهناك أكثر من فكرة قد نقيم عليها مدينة إنتاج او أمر آخر».

وشكر المكاري قيادة الجيش على حمايتها للعقار، وقال: «كلنا دولة والهدف واحد هو حماية لبنان ووجوده».

وتطرق الى موضوع النزوح السوري الجديد، وقال: «الجيش مكلف بهذا الموضوع، فموجة النزوح الثانية خطرها كبير لأنّ معظم النازحين من الذكور، وهذا يشكل خطراً وجودياً على البلد. هذه المسألة لا يجوز أن تبقى دون معالجة سياسية تقضي بتطبيق القوانين على هؤلاء النازحين الذين يرتكبون المخالفات من عدم الحصول على أذونات عمل ودخول غير شرعي. علينا تنفيذ القوانين سواء بالنسبة للنازحين السوريين او غيرهم. وأكرّر من البقاع الذي يعاني من النزوح انه لا يمكن للدولة ان تكون غائبة عن مسألة النزوح».

وعن مقاطعة بعض الوزراء لجلسة مجلس الوزراء الأخيرة المخصصة للبحث في مسألة النزوح، قال: «لا يجوز ان تتمّ مقاطعة جلسة كهذه، وعلى جدول أعمالها بند بهذه الأهمية»، مؤكداً انّ «فقدان النصاب لم يكن سياسياً البتة، فوزير السياحة وليد نصار صرح بعدم معرفته، والوزير أمين سلام كان خارج البلاد، لكن للأسف كل شيء في لبنان يأخذ بعداً سياسياً. وفي الجلسة المسائية التي خصّصت لمعالجة موضوع النزوح اتخذت القرارات نفسها المنوي اتخاذها في مجلس الوزراء».

وفي موضوع الاستحقاق الرئاسي، قال المكاري: «لا شيء سريعاً حتى الآن».

اضاف: «أيّ مشروع في الأطراف يمكن أن يوفر فرص عمل لعدد كبير من الشباب ويعمل على تثبيت الأجيال في أرضهم ويحدّ من موجة النزوح من الأرياف».

بدوره، رحب مختار بلدة تل ذنوب بوزير الإعلام في البلدة وتفقده قطعة أرض على مساحة 517 ألف متر مربع تم شراؤها لصالح وزارة الأعلام في الستينات، من عائلتَي رزق وايدي.

وشكر الجيش على حمايته لسكان الاطراف.

حميّة عرض مع دو وال ملفّات وزارة الأشغال وسبُلَ تعزيز العلاقات مع الاتحاد الأوروبيّ

حمية مجتمعاً إلى سفيرة الاتحاد الأوروبي أمس

بحث وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في مكتبه بالوزارة مع سفيرة الاتحاد الأوروبي الجديدة في لبنان ساندرا دو وال، السبُلَ الآيلة لتعزيز نموّ العلاقات بين لبنان ودول الاتحاد الأوروبيّ، وكانت جولة أفق عامّة حول مختلف التطورات على الصعيدين المحليّ والدوليّ، وعرض لموضوع النزوح السوريّ المستجدّ إلى لبنان، فضلاً عن ملفات أخرى تُعنى بها الوزارة.

وشدّد حميّة على أنّ «انتظام الحياة السياسيّة في لبنان ووضع رؤية اقتصاديّة تنقذه من أزماته، ترتكز على انتخاب رئيس للجمهوريّة من خلال حوار داخليّ بين اللبنانيين»، مرحّباً بكلّ «مساعدة خارجيّة صادقة تساهم في المساعدة على إنجاز هذا الاستحقاق الذي يبقى على عهدة ومسؤوليّة اللبنانيين أنفسهم».

ولفت إلى أنّ «معاناة لبنان تتفاقم مع تزايد أعداد النازحين السوريين الوافدين إليه يوميّاً، ولا سيّما أنّ معظمهم من فئة الشباب الأمر الذي يؤدّي إلى تضخّم إضافيّ في الأزمات التي يُعاني منها لبنان على مختلف الصعد».

أمّا بخصوص الملفّات التي تُعنى بها الوزارة، فقال «منذ اليوم الأول في الوزارة فتحنا أبواب المرافق العامّة التابعة لها، ولا سيّما في قطاعيّ النقل والمرافئ، أمام سائر الشركات العالميّة المتخصّصة وخصوصاً الأوروبيّة، للوفود إلى لبنان والاستثمار فيه وفقاً للقوانين اللبنانيّة المرعيّة الإجراء».

أضاف «على صعيد مرفأ بيروت، والذي أطلقنا فيه عمليّة إصلاحيّة بامتياز من خلال تفعيله وتحسين إيراداته التي أصبحت أخيراً، رافداً ماليّاً مهمّاً من روافد الخزينة العامّة اللبنانيّة، وكذلك من خلال تهيئة الأرضيّة المناسبة فيه لإعادة إعماره، وذلك كان من خلال عملنا المتواصل على إعداد دفاتر شروط تُراعي أعلى درجات الشفافيّة وتخلق منافسة بين مختلف الشركات المحليّة والعالميّة الراغبة في الاستثمار في إعادة إعماره».

وأكّد «أنّ مرفأ بيروت وباقي المرافئ، لديها قدرات تفاضليّة متميّزة، وهي تقع على خطوط النقل البحريّ بين الشرق والغرب»، مشيراً إلى «أنّنا على اطلاع تام على سائر خطوط النقل التي ترتسم اليوم في المنطقة، ولدينا تصوّرنا ورؤيتنا على هذا الصعيد، والتي تُبقي المرافئ اللبنانيّة منافساً حيويّاً فيها».

ولفت إلى «الاستثمار في قطاع النقل السككيّ أيضاً، والذي يُعدّ ذا بُعد استراتيجيٍّ، وخصوصاً في ظلّ المتغيّرات الجيوسياسيّة الحاصلة في المنطقة، الأمر الذي سيُساهم بلا شكّ، بعوائد جمّة للاقتصاد اللبنانيّ، تتخطّى بمفاعيلها قطاع النقل، إلى نموّ مختلف القطاعات الأخرى في لبنان».

أما بالنسبة إلى مطار بيروت الدوليّ، فأكّد حميّة أنّ «العمليّة الإصلاحيّة لم تتوقّف عند أعتاب مرفأ بيروت، إنّما حطّت أيضاً في المطار»، مرحّباً بـ«تعزيز وتفعيل التعاون مع الاتحاد الأوروبيّ لتنمية القدرات البشريّة والتقنيّة فيه، نظراً لما يتمتّع به الاتحاد الأوروبيّ على هذا الصعيد».

وكشف عن لقاء جديد سيعقده مع دو وال في المطار في 26 تشرين الأول المقبل، خلال انعقاد المؤتمر الختاميّ لمشروع التوأمة مع الاتحاد الأوروبيّ لتطوير أنظمة وإجراءات الطيران المدنيّ اللبنانيّ، لتتماشى مع المعايير التي تضعها منظّمة الطيران المدنيّ الدوليّة (إيكاو).

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 أيلول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 16 September 2023

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

الرفيق جورج إبراهيم عبد اللّه: المربّي المثالي

زائر بلدة فيع في الكورة لا بدّ أن يلفته تمثال نصفي في ساحة القرية للمربّي جورج إبراهيم عبدالله. الأجيال الجديدة في فيع والكورة، وزائرو بلدة فيع لا يعرفون أنّ صاحب التمثال، لم يكن فقط مربياً معروفاً شهد له تلامذته كما الأهالي بالكثير من المزايا إنما كان أيضاً قومياً اجتماعياً ومنفذاً عاماً للحزب في الكورة.

في كلمة ألقيت في نادي الشباب في فيع بمناسبة عيد المعلم، في 16/3/1991 تحدث أحد تلامذة المربي الرفيق جورج عبدالله، الأستاذ رفعت سابا، قال:

«أول ما يتبادر إلى الذهن حين نتحدث عن العلم والتعليم في الكورة صورة وجه من فيع، وجه جرجي إبراهيم عبدالله، الإنسان الذي امتاز بعمله الرسولي.

«عرفه بعضكم وحدّثوا البعض الآخر عنه: جبلاً شامخاً ولقد كان فعلاً».

انتماؤه

لم يشر الأمين جبران جريج في الجزء الأول من كتابه «من الجعبة» إلى تاريخ وظروف انتماء الرفيق جورج إبراهيم عبدالله، إنما يكتفي بالقول إنّ «بانتساب جورج إبراهيم عبد الله من قرية فيع على يد عبدالله حريكه كسبت النهضة القومية الاجتماعية الإشراف على مدرسة أخرى من مدارس الكورة إنما بحجم أكبر، فقد كانت مدرسة عابا هذه مدرسة علمانية كما سماها مؤسّسها يعقوب سمعان، المغترب المكسيكي، تضمّ عدة قرى حولها، البعيدة عنها أو القريبة منها».

وفي مكان آخر من كتابه يتحدث الأمين جريج عن اللقاء الذي جمع على مائدة مختار بلدة عابا الرفيق معروف فرح، كلاً من وكيل عميد الإذاعة مأمون أياس، كاتب محكمة أميون زكريا لبابيدي مدير مدرسة عابا العلمانية الرفيق جورج إبراهيم عبدالله والأمين جبران جريج الذي كان يتولى مسؤولية مدير مديرية الكورة، وذلك قبل أن يعلن الرفيق زكريا إيمانه بالقضية القومية الاجتماعية واستعداده لأداء القسم.

توليه لمسؤولية منفذ عام الكورة

في الجزء الثالث من كتابه «من الجعبة» يفيد الأمين جبران جريج، أنّ الكورة عادت منفذية وعين الرفيق جورج إبراهيم عبدالله منفذاً عاماً لها.

قبل ذلك كان الأمين جريج أشار إلى أنّ الكورة كانت قسمت إلى أربع مديريات، ومنها مديرية القويطع الذي تولى مسؤوليتها الرفيق الدكتور توفيق فرح، استمرّ الرفيق عبدالله في مسؤوليته كمنفذ عام، وفي الوقت نفسه مديراً لمدرسة عابا، وهو، بصفته الحزبية، شارك في استقبال سعاده عندما قام بزيارة طرابلس والكورة في تموز العام 1937، تلك الزيارة التي صنفها سعاده من أيام الحزب التاريخية.

كان سعاده قد بدأ زيارته، بمنطقة القويطع، حيث تناول الغداء في كفرحاتا ثم تابع الموكب سيره إلى «بتعبورة» قبل أن يعود إلى الخط الساحلي متوجّهاً إلى طرابلس ومنها إلى الكورة حيث كانت محطته الأولى بلدة «بترومين».

بعد جولة سعاده في عدد من قرى وبلدات الكورة منها بتوروتيج، فيع، عفصديق، القلحات، بصرما، وبشمزين، وصل سعاده ومرافقوه إلى بلدة أميون وفيها ألقى منفذ عام الكورة الرفيق جورج إبراهيم عبدالله خطابه الترحيبي، وقد جاء فيه: «انهم يريدون تصنيف حزبنا بالنسبة للأحزاب، أهو اشتراكي، أهو نازي، أهو ديمقراطي، أهو ديكتاتوري، إن الجواب بسيط إنّ حزبنا هو الحزب السوري القومي، وكفى».

استقالته من المسؤولية

بعد مغادرة سعاده الوطن في تموز 1938 وتعرّض الحزب للمضايقات، لم تكن السلطة المحلية في الكورة الممثلة بالقائمقام، بعيدة عن ممارسات الدولة، فراحت تضغط على المنفذ العام الرفيق جورج عبدالله عبر تهديده بإقفال المدرسة العلمانية في عابا إذا ما استمرّ بممارسة عمله الحزبي.

في الجزء الرابع من كتابه «من الجعبة» يقول الأمين جبران جريج: «بعد الانتهاء من عدد من الأعمال المركزية والزيارات التفقدية القريبة منها أو البعيدة، أعدنا النظر في وضع القويطع والكورة، خصوصاً الكورة التي كان منفذها العام جورج إبراهيم عبدالله يتعرض للضغوطات والتهديدات بشأن مدرسته وإمكان إقفالها، وزاد الطين بلة موقف أحد النظار في المدرسة الذي قدّم انسحابه إلى القائمقام. فتجاه هذا الوضع تمّ القرار بحلّ منفذيتي الكورة والقويطع وجعلهما منفذية واحدة وتعيين الرفيق ميشال خوري منفذاً عاماً لها وفي هذا الصدد يورد الأستاذ رفعت سابا في كلمته أن «الحزب طلب منه أن يخفف نشاطه وحزبيته وأعفاه من مهامه الحزبية لئلا يستغلها الخصوم لإقفال مدرسته».

وفاته

في 20 تشرين الثاني من عام 1950 وفيما كان مدير مدرسة عابا الرفيق جورج عبدالله متوجهاً مع عدد كبير من تلامذته في «البوسطة» من فيع إلى عابا، وعند مرورها في بطرام فقدت السيارة الكبيرة المزدحمة بالطلاب مكابحها مما أدى إلى مقتل الرفيق عبدالله وثلاثة من التلامذة: ميشال قبرصي، يعقوب حنا سعد من بلدة دده، وخليل أنور القطريب من بترومين، وأصيب عدد من الأساتذة والطلاب بجروح وكسور مختلفة.

«سائق البوسطة – عبدالله الشلط، هرب تاركاً وراءه كل هؤلاء الضحايا، ولم تتمّ ملاحقته. اختفى السائق المذكور عن الأنظار، ليظهر بعد ذلك في منزل نائب الكورة، ميشال مفرج، ثم عمل سائقاً لسيارته ومرافقاً له طيلة أيام حياته التي لم تستمرّ طويلاً، بسبب المرض».

هذا ما يرويه الرفيق فايز كرم، من فيع، الذي كان طالباً في الصف الثاني ابتدائي في المدرسة التي كان أسسها الرفيق جورج عبدالله حديثاً في فيع وأوكل إداراتها لزميله الأستاذ أيوب خوري.

في اليوم التالي شيّعت الكورة فقيدها المربي الرفيق جورج عبدالله في مأتم قلما شهدته قراها، إذ ولأول مرة في تاريخ الكورة، كما يفيد الأستاذ سابا في محاضرته، «حمل الناس نعش جورج على الأكف من مستشفى الدكتور حليم أبو شاهين في أميون إلى بيته في فيع. كان أبناء كل قرية يسلمون النعش لأبناء القرية التالية».

ويضيف الرفيق فايز: «تحوّلت فيع إلى بحر بشري وامتلأت بيادرها بالمشيعين. في الحادية عشرة ظهراً حمل شباب الكورة نعش جورج على الأكف وأخذوا «يزيحونه» في القرية وساحاتها. وقف على البيادر أربعون شاباً مع بواريدهم في صفين، وتوالوا على إطلاق النار. بعدها حملوا الجثمان إلى مار سمعان ووضعوه تحت السنديانات، وتعاقب الخطباء حتى الثالثة بعد الظهر ساعة الجناز، وعند الرابعة دفن تحت الأكاليل التي لا تعدّ ولا تحصى.

«في هذا اليوم أقفلت المدارس الرسمية حداداً في كل الشمال بموافقة ضمنية من رئيس دائرة التربية في حينه جورج الصراف الذي كان يحب جورج ويدعمه ضدّ حساده».

الوفاء

لم ينس أهالي فيع وتلامذة الرفيق جورج عبدالله، المربي المثالي. ففي منتصف الخمسينات تمكنوا من تجهيز المدرسة الوقفية القديمة قرب دير مار سمعان فأصبحت مركزاً لنادي الشباب في فيع الذي كانوا بدأوا منذ العام 1952 بجمع المال من أجل تأسيس نواته.

«أول ما عملناه أن علقنا صورتي جورج إبراهيم عبدالله وفؤاد سليمان في صدر النادي. نظمنا دورات رياضية ومسابقات حملت فيما حملت اسم جورج. وفي عام 1958 قررنا أن نؤسس مدرسة صيفية أطلقنا عليها اسم مدرسة جورج عبدالله، تبرعنا بالتعليم وخصصنا الريع لتوسيع النادي وشراء الكتب والكراسي له، بعدها قررنا أن نردم الساحة حول التمثال.

يضيف الأستاذ سابا، «سنة 1961 استحصلنا على رخصة رسمية بإنشاء النادي، وبالطبع كان لجورج إبراهيم عبدالله وفؤاد سليمان حضورهما في حفلة التدشين الرسمية التي أقيمت برعاية قائمقام الكورة الأستاذ مرتضى شرارة. وتوسع نشاطنا وأحيينا جمعية الثبات الخيرية وأردنا أن نكمل مشوار مؤسسيها أمثال جورج عبدالله وجوزف خوري وباشرنا بإنشاء مركز الجمعية. بعدها أصدرنا روزنامة ونشرة عن نشاط الجمعية وكان لجورج نصيب فيها وجعلنا يوم وفاته من أيام فيع التي تذكر على روزنامات أعوامها. وقررنا في الجمعية وضع التراب الزراعي حول التمثال وزرع الأزهار».

وينهي الأستاذ رفعت سابا محاضرته فيقول:

«جورج ما كان يحتاج لنا ليخلد.

جورج ما عمل ليدخل سفر الخالدين، فما فكر بمادة ولا فكر بزعامة ولا فكر بجاه. أهمّ ما حققناه في محاولاتنا المتواضعة أننا أبقيناه حيّاً في قلوبنا.

نخلّد جورج وأمثاله يوم نعمل لفيع والوطن للخير والتقدم للحب والتكافل.

جورج الخالد ليس تمثالاً في ساحة فيع.

جورج الخالد هو المثال الذي يعيش في قلوبنا ونورثه لأجيالنا الطالعة مثال إنسان أحب وأعطى حتى حياته».

سيرة ومعلومات

*بعد أن كبرت أصبحت أفهم لماذا كنا نحبه، الصغار والكبار. كان عنده من عفوية التصرف وبساطة الحياة وحبه للآخرين، وحبه لعمله وانصرافه الرسولي لممارسته ما يجذب الناس إليه ويدفعهم دفعاً لحبه والتعلق به».

(رفعت سابا، من كلمته في نادي الشباب في فيع، في 16/3/1991).

*من المعلومات التي أوردها عنه تلميذه رفعت سابا في كلمته المشار إليها أعلاه:

- طفولة جرجي تزامنت مع الحرب العالمية الأولى وأهوالها، انتهت الحرب بموت والده وبعده بعام لحق به شقيقه الأكبر موسى.

كان همّ الأمّ الأساسي تعليم الأولاد فسافرت إلى كوبا حيث توفيت.

- باشر جورج التعليم لدى المعلمين الخاصين داود من الميناء وسمعان حيدر من فيع قبل أن ينتقل إلى مدرسة دير البلمند ومنها إلى مدرسة الصفا الشهيرة التي أقفلت عام 1925 بعد وفاة مديرها المعلم نعمان نصر (شاعر، مات شاباً، نالت قصيدته عن الأمومة الجائزة الأولى في مسابقة مجلة «المرأة الجديدة»، أسس مدرسة الصفا عام 1921 حيث تتلمذ عليه نخبة من أبناء جيلهم: جورج إبراهيم عبدالله، فؤاد سليمان، موسى سليمان، عبدالله قبرصي، جبران جريج، أقفلت المدرسة بوفاته. ولد الشاعر نعمان نصر في أيلول 1902 وتوفي في 17/1/1924».

- انتقل مع رفاقه في المدرسة فؤاد سليمان، عبدالله قبرصي وجبران جريج إلى المدرسة الأرثوذكسية في طرابلس (1925–1926) وفي السنة الثانية انتقل إلى الفرير حيث ظل يتعلم حتى تخرج عام 1929. بعد تخرجه علّم تلامذة خصوصيين، بعدها سافر إلى أفريقيا لمدة سبعة أشهر، ثم عاد ليستلم مدرسة عابا، تركها وعمل لمدة سنتين في بشمزين ومنها عاد إلى عابا.

- عن مدرسة عابا، يقول: تعرّفت في مدرسة عابا إلى رفاق من مختلف القرى والأديان، الطالب إلى جانب الطالبة، الفقير إلى جانب الأشدّ فقراً، اللاحزبي إلى جانب الحزبي، السوري القومي الاجتماعي إلى جانب الشيوعي، طلاب اللغة الإنكليزية في مقابل طلاب اللغة الفرنسية. أناس من مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية والمدارس والأعمار. كلّ هؤلاء اجتمعوا في صفوف كثيرة العدد في مدرسة وطنية علمانية على مثال الكورة وشاكلتها. جوها جو علم وتحصيل لمن أراد.

ووسط جو من الحب والثقة متبادلين بين جورج ومعلميه، عمل هؤلاء على تعليم هذا الخليط العجيب وإنجاحه، وكل سلاحهم علم وإيمان، إذ لا شيء من التجهيزات والمختبرات والباصات والأبنية المدرسية اللائقة،

كانوا ينحتون نحتاً: علم، علم، علم.

العطل حدّ أدنى، وباقتراب الامتحانات الفصلية المدرسية أو الرسمية الحكومية كانت إلزامية التعليم

الإضافي: حدّ أدنى من ساعات الفراغ وتعليم يوم السبت بعد الظهر وقبل ظهر يوم الأحد.

- بعد ظهر كلّ سبت هناك ندوة ثقافية يلقي فيها التلاميذ إلزامياً كلّ في دوره مقطوعة من إنشائه، ومن تعذر عليه ذلك ألقى شعراً أو نثراً لغيره، وكان القصد تنمية شخصية الطالب وتشجيعه على الإلقاء أمام الآخرين.

- كانت الإدارة تنظم رحلات وتضمن أفلاماً سينمائية في طرابلس ليحضرها الطلاب وأهاليهم، ريع هذه الأفلام كان يدفع أقساطاً عن الطلاب المحتاجين.

- قسط المدرسة كان شبه رمزي، والكثيرون سددوا أقساطهم بعض أعمال في أرض جورج، وخاصة في أرض الطيارة التي أحبها كثيراً واعتنى بها كثيراً.

- في نهاية السنة المدرسية الرسمية مثل الطلاب تمثيلية «نخب العدو» للأديب سعيد تقي الدين. وأقيمت حفلة التخرج بحضور وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة الأمير رئيف أبي اللمع، تقديراً لكون الفائز الأول في الجمهورية اللبنانية في شهادة الدروس الابتدائية العالية (البريفية) كان من مدرسة عابا، (هو ظافر الحسن، الذي أصبح سفير لبنان في السعودية، وأحيل إلى التقاعد مديراً عاماً لوزارة الخارجية).

- اقترن في صيف العام 1950 من تلميذته ثريا عبدالله من كوسبا. كان العرس شعبياً للغاية واستمرت الاحتفالات أكثر من أسبوع.

- عند وفاة الرفيق جورج إبراهيم عبدالله كانت عقيلته ثريا حامل بطفله الذي كان مقدراً له أن يحمل اسم جده، فحمل اسم أبيه.

*في سنة 1971 كرمته منفذية الكورة مع رفيقه الأديب فؤاد سليمان، بمهرجان خطابي على بيادر فيع تكلم فيه الأمين الراحل جبران جريج والأمين عبدالله قبرصي والشاعر القومي الأمين غسان مطر والأديب القومي الرفيق سيمون الديري ومنفذ عام الكورة الرفيق كمال نادر ومدير فيع الرفيق كارلوس نكت.

*يقول الأمين عبدالله قبرصي الذي كانت تشدّه أواصر الصداقة إلى عائلة الرفيق عبدالله، والذي وقف عراباً لإبنه جورج الذي ولد بعد وفاة والده «إنّ الرفيق جورج عبدالله كان قد وفق إلى إدارة مدرسة في عابا، ومن هذه المدرسة كان ينشر بواسطة الأساتذة والتلاميذ أنوار الحزب على امتداد الشمال».

*كتب الرفيق فايز كرم، الصحافي والكاتب، معلومات ثمينة عن حادثة مقتل الرفيق جورج عبدالله وعن مدرسة عابا، نقتطف منها ما يلي مع تسجيل شكرنا للرفيق كرم وتقديرنا له رفيقاً وصديقاً.

«ما إن انتشر نبأ الحادث حتى غادر كل من في المدرسة، طلاب وأساتذة، إلى بلدة بطرام... لعلهم يفيدون بشيء. وانتهى ذلك النهار الطويل... مات جورج إبراهيم عبدالله ونقلت جثته إلى المستشفى في أميون... وعاد كلّ إلى منزله، وتوقفت مدرستا فيع وعابا فترة من الزمن، ثم أعيد فتحهما بإدارتين مستقلتين، وبعد مرور السنة الثانية على مدرسة فيع، أقفلت نهائياً، ليلتحق غالبية أساتذتها وطلابها بالمدرسة الأمّ في عابا، وشغل الأستاذ أيوب خوري منصب نائب المدير.

لكن الصرح الإعلامي الكبير، الذي غاب عنه مؤسسه، قد أعدّت له يد الغدر، دونما سبب ظاهر، معاول الهدم، لأنه كان الداعي للعلم والمعرفة والحرية والتحرر من رتبة الإقطاع والاستبداد وقد تربى فيه جيل من الرجال، لا يزالون فاعلين في الحياة الثقافية والتعليمية حتى يومنا هذا.

حسب الجهال أنه باستطاعتهم، بالقضاء على المؤسس ومن ثم المؤسسة، أن يقضوا على العلم والمعرفة والصراع الفكري... وبقي حادث تدهور البوسطة، ومصرع المعلم عبدالله، غامضاً، فاستفاد منه النائب ميشال مفرج.

أما حادث إقفال المدرسة في ما بعد، فاستفاد منه النائب فؤاد غصن بكسبه بعض الأصوات الناخبة.

نادي شباب فيع

«على أكفّ الرجال، حمل جثمان جورج إبراهيم عبدالله من أميون إلى فيع، في واقعة لم يحصل لها مثيل من قبل، وأقيم للراحل مأتم في ذكرى الثالث والأسبوع والأربعين والسنة.. والسنوات... تحدث فيها أدباء وشعراء. لكن هذا التراث قد ضاع لأسباب عديدة، ولم يبقَ سوى النصب التذكاري الذي وضع في ساحة فيع وقد اهتمّ نادي شباب فيع بالأمر وردم المستنقع حول التمثال، لتتمّم بلدية فيع العمل في ما بعد. وقد أدرج النادي بنداً في نظامه يشير فيه إلى تخليد العظام من رجال فيع... منهم جورج إبراهيم عبدالله والأديب فؤاد سليمان الذي وافته المنية بعد وفاة رفيقه جورج بفترة قصيرة، وقد مارس فؤاد سليمان دوراً هاماً في مدرسة عابا، هذا ما صرّح به شقيقه موسى سليمان، وكان الزعيم قد اجتمع بهم جميعاً في منزل فؤاد وموسى في فيع مع آخرين من رفقاء المنطقة الأوائل في صفوف الحركة السورية القومية الاجتماعية. وقد رثاهم الشاعر الزجال حنا الزاني في مناسبات التكريم التي أقيمت للمرحوم جورج.

وفي ذكرى أسبوع الرفيق جورج إبراهيم عبدالله قال الزاني قصيدة مطلعها:

من سبعة أيام غافي
والعلم يخطف تجافي
دمعة البكيوك فيها
بعدها بعين الثقافي

أما الطالب ميشال قبرصي الذي استشهد مع معلمه في حادث البوسطة كان قد كتب على جدار منزله في بلدة دده بيتاً من الشعر حفظه في مدرسة عابا:

الخط يبقى زمناً بعد صاحبه
وصاحب الخط تحت التراب مدفون

وقد مانعت والدته «حبوبة» طرش الجدار، ليبقى ما كتب سنين طويلة، بعد رحيل ولدها.

علاقة متينة مع حميد فرنجية

«يروي طلاب مدرسة عابا الأوائل الذين عاصروا تلك الحقبة، نقلاً عن لسان ناظر المدرسة فهد الشلط. بأن السيد حميد فرنجية، طلب من جورج إبراهيم عبدالله، أن يترشح للمقعد الانتخابي في الكورة، وذلك قبل ثلاثة أيام من وقوع الحادث المشؤوم... مما عزز القول بأنّ حادث البوسطة مدبّر. وقد ترشح ميشال مفرج وسقط. وفي 1953 أعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي ترشيح الدكتور عبدالله سعاده.

بعد مدرسة عابا، شيّدت مدارس تجارية كثيرة وحتى يومنا هذا لا يوجد شبيه لتلك المؤسسة لا نهجاً ولا غاية.

الأمانة السورية للتنمية تطلق برنامجاً تدريبياً متقدّماً في طرطوس لمسرح خيال الظل

ضمن إطار تنفيذ خطة صون عنصر مسرح خيال الظل «كركوز وعيواظ» بعد تسجيله على قائمة الصون العاجل للتراث الإنساني العالمي في منظمة «اليونيسكو» عام 2018 تتابع الأمانة السورية للتنمية التدريب الاحترافي الرابع بعد دمشق والسويداء وحلب، لتستهدف شباب محافظة طرطوس، حيث أعلنت إطلاق برنامج تدريبيّ متقدم لاستقطاب «مخايلين» جدد بهدف تدريبهم على هذا العنصر السوري الأصيل.

ويهدف البرنامج التدريبي الذي حمل عنوان «فن مسرح خيال الظلّ كعنصر من التراث الثقافي اللامادي السوري» إلى الحفاظ على هذا الإرث العريق وضمان استمراريته وصونه، ويأتي تدريب طرطوس في هذا الإطار.

ويركّز التدريب على تمكين المتدرّبين على مهارات التمثيل بالصوت، والرسم وتأليف القصص الحوارية.

وقالت مديرة برنامج التراث الحي الدكتورة يارا معلا: «إنه تم اختيار أساتذة وفنانين مختصين لدعم هذه المهارات في مجال الصوت والتمثيل وتأليف القصص، إلى جانب التدريب على ابتكار الشخصيات ورسمها ونقلها إلى الجلد، مع الزخارف والألوان الضرورية لإبراز هذه (الدمى) الشخصيات الجلدية، والتدريب على تحريكها مع المهارات اللازمة لمطابقة الصوت والانفعال مع الحركة».

وعن آلية التقدم لهذا البرنامج التدريبي المحدّد لمدة شهر بمعدل خمس ساعات يومياً، بيّنت معلا أن التقدّم يتم عبر تعبئة استمارة الاشتراك إلكترونياً الموجودة على موقع الأمانة، ليُصار بعدها إلى دعوة المتقدّمين إلى اختبار رسم وتمثيل بالصوت بوجود لجنة مختصة من الأساتذة المعنيين بتخصصات خيال الظل لانتقاء من تتوافر لديهم معايير القبول للالتحاق ببرنامج التدريب.

وأكدت معلا أن خيال الظل تواجد في مدينة طرطوس، وكان له في جزيرة أرواد خصوصيّة سواء لتصميم المسرح أو الشخصيات العديدة ولا يزال بعضها موجوداً حتى يومنا هذا، ويمكن الحديث عن خيال الظل كمسرح متكامل يعكس الذاكرة الثقافية والهوية السورية، وهو ما نسعى إلى صونه واستثماره كإحد أهم الركائز التنموية في الأمانة السورية للتنمية.

أما النتيجة المتوقعة لهذا التدريب فهي تخريج 17 متدرباً ومتدرّبة يمتلكون مهارات خيال الظل، وقادرون على تقديم عروض أمام الجمهور، وإعادة إحياء عنصر خيال الظل في مدينة طرطوس.

يُذكر أن تدريبات محافظات دمشق والسويداء وحلب استهدفت 54 متدرباً ومتدربة امتلكوا مهارات خيال الظل، ما عزّز من حضور هذا العنصر في المجتمع السوري.

بدء المرحلة الثانية من ترميم واجهة مسرح تدمر الأثري

بدأت المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية بالتعاون مع الفيلق الاستكشافي التطوعي الروسي المرحلة الثانية من أعمال مشروع ترميم واجهة مسرح تدمر الأثري المدمرة جراء اعتداءات تنظيم «داعش» الإرهابي قبل اندحاره من المنطقة.

وتتمثل هذه المرحلة بأعمال إدارة الركام وفرزه بشكل منهجي وتوثيق كل القطع الحجرية باستخدام تصوير ثلاثي الأبعاد، وتحديد الأحجار السليمة التي يمكن استخدمها في المرحلة الثالثة التي تتمثل بإعادة بناء الأجزاء المدمّرة من الواجهة وفق أعلى المعايير العالمية لمثل هذه الحالات.

وذكر الدكتور همام سعد، معاون المدير العام للآثار والمتاحف، أن المرحلة الثانية في ترميم وإعادة تأهيل واجهة مسرح تدمر الأثري تتضمن فرز ركام الحجارة المنهارة، والتي تشمل توثيق الوضع الراهن للحجارة وطبقاتها وترقيمها، وإجراء استمارة لكل حجرة على حدة بعد استخدام التصوير ثلاثي الأبعاد، ومن ثم إجراء الدراسات والمخططات اللازمة لمعرفة عدد الأحجار المكتملة والناقصة والمتضررة.

وأوضح أنه ستتمّ الاستعانة لسد النقص الحاصل من المقالع الحجرية التدمرية، ثم عمل نموذج افتراضي لواجهة المسرح من أجل التحضير للمرحلة الأخيرة في أعمال الترميم، وإعادة واجهة المسرح بشكل كامل.

وأوضح المهندس أيمن هاموك مدير الهندسة في المديرية العامة للآثار والمتاحف أن هذه المرحلة سيتمّ التركيز فيها بشكل دقيق على دراسة الركام للقطع الحجرية المنهارة، وخاصة أنه في ثمانينيات القرن الماضي تم استخدام البيتون المسلح في أعمال ترميم واجهة المسرح لاستكمال بعض العناصر المفقودة، بينما الآن سيتم استبدالها بقطع حجرية أساسية لسد النقص الحاصل من المقالع التدمرية القريبة من المدينة التي تمّ منها بناء المواقع الأثرية في المدينة في القرن الثاني الميلادي، مؤكداً أن المرحلة الثانية من أعمال الترميم لواجهة المسرح لن تستغرق أكثر من شهر واحد.

من جانبه أوضح عالم الآثار الروسي باسيو يورلنف أن الجانب الروسي يشارك مع الجانب السوري في ترميم وإعادة واجهة المسرح، كما كانت سابقاً. وهذا مهم جداً ليس للثقافة السورية فقط وإنما للثقافة العالمية، مؤكداً أن ما قام به تنظيم «داعش» الإرهابي باعتدائه على الصروح الأثرية هو تدمير للحضارة واعتداء على الثقافة الإنسانية.

«صبرا وشاتيلا الذكرى والبطولة» ندوة في ثقافي أبو رمانة

استضاف المركز الثقافي العربي في أبو رمانة في دمشق ندوة بعنوان «صبرا وشاتيلا... الذكرى والبطولة» شارك فيها عدد من الأدباء والإعلاميين، وتطرّقت إلى المجزرة الوحشيّة التي ارتكبها الكيان الصهيوني في صبرا وشاتيلا عام 1982.

وسلطت الإعلامية هدباء العلي الضوء على كثير من قصص ضحايا المجزرة التي ارتكبها الصهاينة كحالة ميلانا بطرس التي فقدت كل من حولها، ولم يبق غير أبيها وابنتها، وحالة الشاب علي حسن الذي كان في ألمانيا، وجاء زيارة إلى لبنان واستشهد خلال المجزرة.

وتحدّث الإعلامي نعيم إبراهيم عن مذكرات المناضل نضال حمشو التي فضحت دور زعماء الكيان الصهيوني وجيش الاحتلال والعصابات العميلة بالمجازر، وخاصة صبرا وشاتيلا وحرص هؤلاء على قتل كل الموجودين في صبرا وشاتيلا وإبادة عائلات بشكل كامل، إضافة إلى اختطاف فلسطينيين ما زال مصيرهم مجهولاً.

وعرض الإعلامي الباحث وليد عبد الرحيم خلال الندوة فيلمين قصيرين عن مجازر صبرا وشاتيلا بشكل منهجي وموثق وما حصل خلالها من قتل وتعذيب وتشريد واختطاف.

وبين الأديب حسن حميد الكثير من حالات المجزرة على لسان وكتابة بعض من شاهدها مثل سعاد المرعي التي ذهبت في 16-9-1982 إلى أحد الملاجئ في المخيم، ورأت الجثث ممددة والصراخ عالياً والنحيب جارحاً، فكانت أبشع المجازر، وكان ممن بقي يحتفظ ببعض الماء والخبز، في حين كان حديث المناضل قاسم فرحات عن المجزرة مختلفاً لأنه نجا منها وعانى بعدها الكثير في سبيل البحث عن أسرته وأهله ممن نجوا من هذه المجزرة الصهيونية، مشيراً إلى أن من نجا منها تم لفه ببطانيات الهلال الأحمر ونقله خارج صبرا وشاتيلا.

بدوره قال عضو مجلس أمناء أكاديمية دار الثقافة الناقد أحمد هلال الذي أدار الندوة: إن الاحتلال الصهيوني منذ أن وطئ أرض فلسطين سعى لمحو إنسانها واستهداف كينونته وتاريخه، وليس أدلّ في هذا السياق من سلسلة الجرائم والمذابح التي ارتكبها ومنها مذبحة صبرا وشاتيلا.

ولفت هلال إلى أن استذكار هذه اللحظة في التاريخ الفلسطيني والعربي المعاصر ينطوي على معان كثيرة، منها فضح السياق الإجرامي لهذا الكيانً وتعريته، والانتصار للذاكرة التي لا تنسى ولا تغفر ما ارتكبه الجناة من فظائع وويلات.

كتاب «تجربة الاختفاء الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي» لحسن الفطافطة

أصدرت «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» كتاباً جديداً بعنوان: «تجربة الاختفاء الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي: 1967-2022» للمؤلف حسن نعمان الفطافطة.

وبحسب بيان المؤسسة، يبحث المؤلف في «ظاهرة الاختفاء في فلسطين وتقصّيها وتحليلها من خلال تناولها من مختلف جوانبها الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، عبر كل محطات النضال الوطني الفلسطيني المتعاقبة ضد المشروع الصهيوني الجاثم على صدر الفلسطينيين منذ عشرات السنين، وذلك لما لهذا الأمر من أهميّة في تأريخ التجربة الفلسطينية على هذا الصعيد، خصوصاً أن الدراسات والأبحاث والكتب المتوفرة بهذا الشأن نادرة جداً.

ولقد كان لظاهرة الاختفاء والمطاردة في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني دور مهم وأساسي في إبقاء جذوة الصراع مشتعلة، على الرغم من الجهد الكبير الذي بذله الاحتلال وأعوانه للحدّ من هذه الظاهرة، مستخدمين كل الأساليب والإمكانات الضخمة المتوفرة لديهم. فالمتتبع لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة سيجد بين صفحات هذا الكتاب حضوراً بارزاً وواضحاً لقائمة طويلة من المتخفّين الذين دوّخوا الاحتلال وكبّدوه خسائر بشرية ومادية كبيرة، ساعدهم على ذلك – في العديد من محطات نضالهم – الدعم والإسناد التنظيميان والاحتضان الشعبي لهم».

حفل غنائي تراثي على مسرح ثقافي حمص

أحيت فرقة نادي دوحة الميماس الموسيقية في حمص حفلاً موسيقياً غنائياً تراثياً، بقيادة الفنان جهاد شرفلي على مسرح قصر الثقافة في المدينة.

تميّز الحفل الذي نظمه المسرح القومي في حمص تحت عنوان «من تراث دوحة الميماس» بطابع تراثي، حيث بدأ بغناء جماعي لنشيد النادي «أهلاً بالناس» وثلاثة موشحات من ألحان هشام الصوفي وبرهان الصباغ «منك ياهاجري» و«مال واحتجب» و«أنا لا أسلى حبيبي».

كما قدّمت أغاني «ياريت ترضى» بصوت عبير الضايع، كلمات تمام العواني وألحان راشد العواني و«ضوى القمر علينا» ألحان جهاد شرفلي وغناء أحمد الجمل و«إن راح منك ياعين» بصوت سحر الغربي وألحان منير مراد، بالإضافة لوصلة سماعي حجاز غريب ألحان محمد عبد الكريم وغناء جماعي «اسق العطاش» ألحان الشيخ أمين الجندي.

وأشار تمام العواني رئيس نادي دوحة الميماس إلى أن الحفل تكريم لفناني النادي الذين رحلوا بأجسادهم تاركين خلفهم إرثاً كبيراً من الفن حملوه على أكتافهم ونقلوه بكل أمانة للإنسان، لافتاً إلى دور النادي في التذكير بهم دائماً عبر تقديم شيء من إبداعهم الفني.

بدوره أوضح أمين رومية رئيس فرع نقابة الفنانين في حمص أن نادي دوحة الميماس من أقدم الأندية وهو الوحيد الذي ما زال مستمراً بعطائه، مبيناً أن تكريم الفنانين من أعضاء النادي خطوة هامة تستحق التقدير لكونها تذكر الناس بفنانين أثروا الوسط الفني في فترة زمنية ماضية.

يُشار إلى أن نادي دوحة الميماس يُعتبر من المعالم الثقافية المهمة في حمص ويعود تأسيسه إلى عام 1933 على يد كبار الفنانين.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 أيلول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 16 September 2023

لودريان غادر لبنان وسيلتقي الخماسية في نيويورك ثم يعود الى بيروت مطلع الشهر المقبل ... (تتمة ص 1)

الأوكرانية الروسية وأزمة الطاقة العالمية اضافة الى أزمة الكيان الإسرائيلي الوجودية لجهة الخطر الاستراتيجي الكبير الذي تشكله قوى وحركات المقاومة في فلسطين ولبنان وسورية وفي اليمن».

ونفت مصادر الثنائي حركة أمل وحزب الله لـ«البناء» الحديث الذي يُشاع عن انتقال الثنائي للتفاوض على الخيار الثالث التوافقي، مؤكدة أن «رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية ثابت على موقفه بترشيحه وأن فكرة الحوار ليست تراجعاً عنه»، موضحة أن «الثنائي على استعداد لمناقشة كافة الخيارات ومن ضمنها الخيار الثالث التوافقي لكن على طاولة الحوار وليس على المنابر وشرط إقناعنا بصوابية وجدوى الخيارات الأخرى، لا أن ينتزعوا منا وعداً بالتنازل عن دعم ترشيح فرنجية كشرط لمشاركتهم في الحوار»، مشدّدة على أن «زيارة رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد الى فرنجية تدحض كل الإشاعات التي تتحدث عن تنازل الثنائي عن دعم ترشيح رئيس المردة»، محذرة من أن «الرهانات على الضغوط السياسية والاقتصادية الخارجية على لبنان وفرض عقوبات على رموز لبنانية وطنية سيطيل أمد الفراغ وسيأخذ البلد الى المجهول ومشهد أسوأ اقتصادياً وسياسياً وأمنياً»، داعية جميع الأطراف الى «الحوار للنقاش في كيفية إنهاء الفراغ والبدء بمسيرة النهوض الاقتصادي».

وفي سياق ذلك، رأى عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق، خلال احتفال تأبيني في العباسية، أن «نوبة التحريض والصراخ والضجيج الأخيرة ضد المقاومة، سببها نجاح المقاومة في تحقيق إنجازات ومعادلات استراتيجية تاريخية في البر والبحر والجو».

وقال: «إن لبنان بات على طريق نادي الدول النفطية والغازية بمعادلة المقاومة، وإن سماء لبنان وأرضه اليوم باتتا أكثر منعة من أي زمن بمعادلة المقاومة، ولذلك نحن نتفهّم أن الحاسدين والمعادين منزعجون من إنجازات المقاومة، وهذا يفرحنا»، مؤكدا أننا «في حزب الله وحركة أمل نضع أولوية، وهي الإسراع في إنقاذ البلد ووقف الانهيار لتخفيف معاناة اللبنانيين الحياتية والاجتماعية، ولكن الطرف الآخر لا يهمه إنقاذ البلد، وأولويته جره إلى الفتنة».

واعتبر قاووق أن «الآخرين واهمون أنهم يستطيعون تغيير المعادلات والتوازنات الداخلية من خلال التحريض لإيصال رئيس مواجهة وتحدّ، فهم يريدون الانقلاب على إنجازات المقاومة وعلى عوامل قوة لبنان، ولكنهم يراهنون على سراب»، مشدداً على أن «الآخرين لهم الشعارات الفارغة، ولنا المعادلات الحاسمة والفاعلة، وشتان ما بين الشعارات والمعادلات، فالذي يصنع مستقبل لبنان القوي هو المعادلات وليست الشعارات».

في غضون ذلك، ساد الهدوء التام محاور القتال داخل مخيم عين الحلوة بعد اتفاق وقف اطلاق النار الذي لا زالت مفاعيله سارية وصامدة، بعد 24 ساعة على دخول قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ عند السادسة من مساء الخميس الماضي برعاية الرئيس بري.

على صعيد آخر وبعد هدوء جبهة عين الحلوة ما يتيح لصيدا لملمة جراحها ومعالجة أضرارها ولأهل الجنوب تنفس الصعداء الذين عاشوا خطر الانتقال الى صيدا وبيروت لأيام عدة، تعود الملفات النقدية والاقتصادية والاجتماعية والمالية لتحلّ ضيفاً ثقيلاً على اللبنانيين، وسط مخاوف على مصير رواتب القطاع العام الشهر المقبل بعد رفض حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري تمويل الحكومة بالدولار، ما قد يجبر وزارة المال على دفع الرواتب بالليرة اللبنانية، وفق ما علمت «البناء»، فيما تترقب الأوساط المالية والاقتصادية بدء عمل منصة «بلومبرغ» التي اعتمدها مصرف لبنان بديلاً عن منصة «صيرفة» وما ستكون تداعياتها على سوق الصرف والاستهلاك، وسط ترجيح خبراء في المال والاقتصاد أن تؤدي الى ارتفاع بسعر صرف الدولار بسبب عدم قدرة المصرف المركزي على التحكم بسعر الصرف في السوق السوداء. في المقابل يشير خبراء آخرون لـ«البناء» الى أن «المنصة الجديدة تشبه منصة صيرفة لكن الفارق أنها أكثر شفافية وتخضع لمعايير الحوكمة والرقابة مباشرة من مصرف لبنان ورقابة خارجية، وبالتالي سيتمّ وقف كل الفوضى والمحسوبيات والتنفيعات التي كانت سائدة في عمل منصة صيرفة، حيث كانت متاحة للمحظيين فقط مثل كبار الموظفين والمصارف والشركات الكبرى والصرافين من الفئة الأولى وتحولت الى سوق للمضاربة لتحقيق أرباح وتهريب الأموال الى الخارج».

واختتم وفد صندوق النقد الدولي زيارته إلى لبنان، حيث أشار في بيان إلى أنّ «عدم اتخاذ إجراءات للإصلاحات الضرورية بسرعة يثقل بشكل كبير على الاقتصاد»، لافتاً إلى أن بعد مرور أربع سنوات من بداية الأزمة، لا يزال لبنان يواجه تحديات اقتصادية هائلة، مع انهيار قطاع البنوك، وتدهور الخدمات العامة، وتراجع البنية التحتية، وتفاقم ظروف الفقر والبطالة، وتوسيع الفجوة في التفاوت الاقتصادي.

وأوضح الوفد، في بيان، أنّه «لم يقم لبنان باتخاذ الإصلاحات الضرورية بسرعة، وسيكون لهذا أثر على الاقتصاد لسنوات مقبلة. الافتقار إلى الإرادة السياسية لاتخاذ قرارات صعبة، ولكن حاسمة، لإطلاق الإصلاحات يترك لبنان في وضع ضعيف مع القطاع المصرفي وخدمات عامة غير كافية، وبنية تحتية متدهورة، وتفاقم في ظروف الفقر والبطالة، وتوسيع أكبر لفجوة الدخل. التضخم ما زال في الأعداد ثلاثية الأرقام، مما يضغط بشكل إضافي على الدخل الحقيقي، واستمرار انخفاض احتياطي العملات الأجنبية في النصف الأول من العام، بما في ذلك بسبب تمويل مصرف لبنان لعمليات شبه مالية والعجز الكبير في الميزان التجاري».

ورأى الوفد أنّ «القرارات الأخيرة التي اتخذتها الحاكمية الجديدة لمصرف لبنان للتخلص تدريجيًا من منصة صيرفة، وإنشاء منصة تداول عملات أجنبية مرموقة وشفافة، ووقف استنزاف احتياطيات العملات الأجنبية، والحد من التمويل النقدي، وزيادة الشفافية المالية هي خطوات في الاتجاه الصحيح. بناءً على هذا التقدم، هناك الآن فرصة للإصلاحات الشاملة لتعزيز حكم مصرف لبنان ومحاسبته وعمليات تداول العملات الأجنبية وفقًا لأفضل الممارسات الدولية. علاوة على ذلك، يجب توحيد جميع أسعار الصرف الرسمية بسعر السوق، مما سيساعد في القضاء على فرص التحكم في الأسعار والربح التي تثقل عبء المالية العامة».

ولفت بيان الصندوق الى أنه «يجب أن تتضمن موازنة الحكومة موارد كافية لإعادة بناء إدارة الضرائب لتعزيز الامتثال وزيادة عدالة الضرائب. في هذا الصدد، نشجع السلطات على بدء تنفيذ عناصر الإصلاح الضريبي التي اقترحها الصندوق، والمنشورة في تقرير المساعدة الفنية لعام 2023 حول إعادة توجيه سياسة الضرائب، وبدء خطط إعادة التأهيل لشركات الدولة الكبرى».

من جهته، اعتبر وزير الماليّة في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل، أنّ «ما صدر عن صندوق النقد الدولي يُعدّ توصيفاً دقيقاً للواقع المالي والنقدي والاقتصادي، ويتطابق مع رؤية وزارة المالية، وينسجم مع ما بدأته من خطوات تصحيحيّة عبّرت عنها ما تضمّنته الموازنات المتتالية للأعوام 2022 و2023 و2024، الّتي أدّت بشكل رئيسي إلى زيادة في الواردات؛ وساهمت في الأشهر الأخيرة في ما نشهده إلى حدّ معقول من استقرار مالي ونقدي في سعر الصرف».

وعلمت «البناء» أن الخلاف يتعمق بين صندوق النقد ولجنة المال والموازنة النيابية التي تعتبر أن خطة صندوق النقد ستؤدي الى شطب الودائع المصرفية، وأكد مصدر نيابي رفيع أن مجلس النواب لن يوافق على خطة الصندوق وفق صيغتها الحالية، كما لن يسمح بتمريرها بالهيئة العامة لأنها تقضي على آمال إعادة الودائع الى اللبنانيين.

وفي سياق ذلك، أصدر مصرف لبنان القرار الوسيط رقم 13580، المتعلق بتعديل القرار الأساسي رقم 13335 تاريخ 2021/6/8 (إجراءات استثنائية لتسديد تدريجي لودائع بالعملات الأجنبية) المرفق بالتعميم الأساسي 158.

بداية البداية في اليمن وبداية النهاية في اليمن (تتمة ص 1)

الحديث عن تقدم في المسار السعودي السوري، أو السعودي اللبناني، ولذلك بالرغم من خروج السعودية من القطيعة مع سورية وقيادتها للمناخ العربي نحو الانفتاح على دمشق، وبالرغم من التراجع السعودي عن الفيتو على ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، لم تتقدّم السعودية نحو خيار الانفراج في سورية أو في لبنان، ووقفت عند حدود عدم الانخراط العدائي بوجه خيارات سورية والمقاومة في لبنان، وبقيت العيون على المشهد اليمني، حيث تتقدم السعودية خطوة إلى الأمام ثم تأتي الضغوط الأميركية فتتراجع خطوتين إلى الوراء، ومضت سنة ونصف على أول هدنة حقيقية في اليمن، تمددت مراراً باتفاق ودون اتفاق، لكن التسوية لم تتقدم، وصولاً الى الانذار الذي وجهته قيادة أنصار الله بوضوح حاسم، أنه ما لم يتم فك الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة ويبدأ سحب القوات الأجنبية، وفي طليعتها القوات العسودية والاماراتية، فإن اليمن سيعود الى القتال، ولن يكون أي موقع اقتصادي او عسكري او سياسي بمنأى عن النار اليمنية، سواء داخل السعودية والإمارات، أو في الممرات البحرية الاستراتجية، وصولاً لإقفال هذه الممرات، بما فيها البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

خلال الأسبوعين الماضيين تقدّم التمثيل الدبلوماسي بين السعودية وإيران بخطوة هامة هي تبادل السفراء، الذين يشكلون رؤوس جسور تبادل الرسائل وتنظيم التعاون في الملفات، ولم يعد خافياً أن مسقط كانت على الخط أيضاً، وأن الوضع في اليمن كان على رأس جدول الأعمال. وخلال الأيام القليلة الماضية كانت المشاورات على كل صعيد، إضافة للمسار السعودي الإيراني، لكن الأرجح ان الموقف الأميركي كان هو ما يهم السعودية، بعد تعطيل أميركي لشهور لمسار التسوية، وبالأمس شهد المسار اليمني تحوّلاً مهما، هو الإعلان السعودي عن استقبال رسمي علني لوفد من أنصار الله ضمن مباحثات سعودية يمنية مباشرة، وليلاً صدر الموقف الأميركي من أعلى مرجعية أمنية، هي مستشار الأمن القومي جايك سوليفان، الذي قال «إنّ حكومة بلاده ترحّب «بوصول وفد حوثي (حركة أنصار الله اليمنية) رفيع إلى الرياض، في أول زيارة رسمية منذ بدء الحرب في اليمن». وأعرب عن «فخر بلاده بالدعم الدبلوماسي لجهود السلام بالتنسيق مع الجهات اليمنية والأمم المتحدة».

بداية البداية كانت يمنية، وبداية النهاية يمنية أيضاً، ولعل هذا يفسّر انتقال السعودية في لبنان من التحفظ والابتعاد عن الانخراط في مساعي التفاوض السياسي، إلى إشهار العودة العلنية للحضور واستعادة الدور، تمهيداً لمرحلة ما بعد اليمن.

التعليق السياسي

سقوط السردية القطرية

منذ مغادرة المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان لبيروت في الزيارة السابقة في أواخر شهر تموز الماضي، وهناك حملة منظمة يقودها عدد من المحللين والمشاركين في البرامج التلفزيونية على القنوات الكبرى، وعدد من كتاب الصحف، مضمونها أن لودريان قد لا يعود، وإن عاد فإنه سوف يودّع لبنان وينهي مهمته، وأن اللجنة الخماسية التي من المقرر ان تجتمع في الدوحة، سوف تنقل قيادة المساعي في لبنان الى قطر، وأن ذلك يتم بدعم سعودي مباشر، وأن الموفد القطري الذي يملك مؤهلات استثنائية ويملك علاقات مفتوحة مع الجميع في الداخل والخارج، سوف يقود مساعي الوساطة لبلورة حل يبدو واضحاً أن عنوانه الوحيد هو قائد الجيش العماد جوزف عون.

جاء لودريان إلى بيروت، وبمعزل عن ما قاله في اللقاءات التي نظمها مع جميع الأطراف، فإن الحدث البارز كان في ما شهدته السفارة السعودية من لقاء نيابي لنواب الطائفة السنية بحضور مفتي الجمهورية، جاء تتويجاً لاجتماعات باريس السعودية الفرنسية التي شارك فيها لودريان والسفير السعودي وليد البخاري. وما قاله لودريان والبخاري كان واضحاً، أن فرنسا والسعودية شريكان في العمل معاً لمساعدة لبنان للخروج من الفراغ الرئاسي، وأنهما متفقان على تبني مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وأن هذه المساعي متواصلة، ولودريان سوف يضع اللجنة الخماسية في صورة مساعيه ونتائجها في اجتماع نيويورك في 19 الشهر الحالي، ثم يعود الى بيروت مطلع الشهر المقبل.

السؤال ليس موجهاً للذين قادوا حملات الترويج، واليوم ينتقلون إلى ترويج آخر لتغطية سقوط نظرياتهم وفرضياتهم، فيسوقون نظرية سقوط ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية مرفقاً بجائزة ترضية اسمها سقوط ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور. وكان معلوماً أن وظيفة ترشيح ازعور هي هذه أن يسقط هو وفرنجية معاً، وينتقل هؤلاء إلى الحديث عن بدء البحث عن مرشح ثالث، على قاعدة لا فرنجية ولا ازعور، تعني هذا الانتقال، وينسبون القول للمبعوث الفرنسي، وهو لم يقل أكثر من استخلاص نتيجة جلسة 14 حزيران بالقول، لقد ثبت أن لا فريق يستطيع أن يأتي برئيس بمفرده.

السؤال هو للذين صدّقوا الرواية التي تقول بسقوط الدور الفرنسي لصالح الدور القطري بدعم سعودي، وثبت أنها رواية غير صحيحة، هل سوف يصدّقون تتمة الرواية بالحديث عن سقوط ترشيح فرنجية؟

سلاح الجو الروسي يدمّر تحصينات أوكرانية على محور كراسني ليمان

أفادت وزارة الدفاع الروسية، أمس، بأن طائرات سلاح الجو التابعة لها من طراز «سو–25» قامت بتدمير معقل للقوات الأوكرانية على اتجاه كراسني ليمان، باستخدام صواريخ جوية غير موجهة، لافتة إلى أنّ خسائر أوكرانيا بلغت نحو 630 جندياً خلال يوم واحد.

وتابعت الوزارة، أنّ قواتها صدت الهجمات الأوكرانية على محاور القتال الأساسية الـ6، موضحة أنّها حسّنت مواقعها على محور كوبيانسك.

وأشارت الوزارة إلى أنّ وحداتها قامت بتحسين مواقعها على خط المواجهة في كوبيانسك، حيث سبق أن شهدت تقدماً للقوات الروسية خلال الشهرين الفائتين، كاشفة أنّ قواتها صدّت هجمات في منطقة قرية نوفوغوروفكا بمقاطعة خاركوف.

في غضون ذلك، أعلنت وسائل إعلام مرتبطة بموسكو، أنّ قواتها نجحت في قتل «بطل أوكرانيا»، في إشارة إلى الرقيب في كتيبة الاستطلاع المنفصلة رقم 131 التابعة للتشكيلات الأوكرانية، أندريه أورلوف، والذي سبق أن

كرّمه الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي.

يُذكر أنّ المحاولات الأوكرانية لإحداث اختراق في الخطوط الدفاعية الروسية جنوباً، متواصلة من دون أن تنجح في خرق الخط الدفاعي الثاني في رابوتين، والذي يحول دون تقدّم قوات كييف إلى توكماك.

ماكرون: سفيرنا في النيجر محتجز من قبل العسكريين

كشف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، أنّ سفير بلاده في النيجر «محتجز» لدى العسكريين الذين يحكمون البلاد، مشيراً إلى أن الطعام الذي يتناوله عبارة عن «حصص غذائية عسكرية».

وقال ماكرون، خلال زيارته منطقة سومور–ان–أوكسوا في وسط شرق فرنسا: «في النيجر، في الوقت الذي أتحدث إليكم، لدينا سفير وموظفون دبلوماسيون تم احتجازهم رهائن في سفارة فرنسا».

وأضاف الرئيس الفرنسي أن «العسكريين الذين أطاحوا بالرئيس محمد بازوم في 26 تموز/ يوليو الماضي، يمنعون الطعام عن السفير والموظفين».

على صعيد متصل، أفاد المجلس العسكري في بوركينا فاسو، في بيان، بأنه أمر الملحق العسكري في السفارة الفرنسية إيمانويل باسكييه، بمغادرة البلاد بسبب «سلوك تخريبي».

وتابع المجلس العسكري، في بيان، أن باسكييه والموظفين العاملين معه، يتعين عليهم مغادرة البلاد خلال أسبوعين.

يُذكر أنّ السلطات الحاكمة الجديدة في النيجر قرّرت سحب موافقتها على اعتماد السفير الفرنسي سيلفان إيتي، مرجعةً الأسباب «لرفضه الاستجابة لدعوتها إلى إجراء مقابلة وتصرفات أخرى من الحكومة الفرنسية تتعارض مع مصالح النيجر»، في حين أبقت باريس على تأييدها للرئيس المخلوع محمد بازوم في النيجر.

بداية مثالية لوطن الأرز في كأس ديفيس
لبنان يتقدّم على جامايكا (2-0) بالعلامة الكاملة

تقدّم لبنان على جامايكا (2–0) في اليوم الأول ضمن لقاء الفريقين في مسابقة كأس ديفيس الذي ينظمه الاتحاد اللبناني للتنس على الملعب الأول التابع للنادي اللبناني للسيارات والسياحة بالكسليك تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة وأمام جمهور غفير احتشد على مدرج الملعب. وبذلك، خطا وطن الأرز خطوة كبيرة نحو حسم اللقاء لمصلحته اذ بات بحاجة الى فوز واحد من ثلاث مباريات لكسب المواجهة نهائياً وليخطو خطوة كبيرة نحو العودة الى مصاف المجموعة العالمية الأولى (مجموعة النخبة).

وجاءت مباراتا الجمعة، اللتان أقيمتا في ظل طقس صيفي حار، وفق ما يتمناه اللبنانيون اذ خرج لبنان متقدما (2–0) وبالعلامة الكاملة في اليوم الأول محققاً انتصارين كبيرين سيعطيان جرعة معنوية عالية للاعبين اللبنانيين لمباريات السبت تحت أنظار التشجيع اللامحدود لهم.

ففي المباراة الأولى فاز بنجامن حسن (المصنف رقم 1 في فريقه و209 عالميا) على الجامايكي رولاند فيليبس (المصنف رقم 2 في فريقه و390 عالميا) بمجموعتين لصفر (7–5)(6–3) مع تفوّق لبناني واضح في المجموعة الثانية بمؤازرة الجمهور اللبناني.

وفي المباراة الثانية، فاز اللبناني هادي حبيب (المصنف رقم 2 في الفريق اللبناني و390 عالمياً) على الجامايكي بلايز بيكنيل (المصنف رقم 1 في فريقه و430 عالمياً) بنتيجة (7–6)(6–1). وفي مجريات اللقاء، حوّل حبيب تأخره في المجموعة الأولى (1–4) و(2–5) الى فوز مثير على غريمه (7–6) وليحكم اللبناني حبيب قبضته على المجموعة الثانية ويفوز بها بسرعة قياسية (6–1) وسط تصفيق كبير معلناً الفوز بالمباراة وبتقدّم لبنان (2–0).

يشار الى ان فريق لبنان (المصنف 47 على لائحة تصنيف الاتحاد الدولي) يضم كلا من بنجامين حسن (المصنف 209 عالمياً) وهادي حبيب (المصنف 390 عالمياً) وحسن ابراهيم ومصطفى الناطور ولؤي مكي. اما فريق جامايكا (المصنف رقم 60 عالمياً) فيضم بلايز بيكنيل (المصنف رقم 430 عالمياً) وجون شين (المصنف رقم 1626 عالمياً) ورولاند فيليبس (المصنف رقم 1778 عالمياً) ودانيال عازار وديفيد غولد سميث.

برنامج السبت

وفي ما يلي برنامج غد السبت 16 ايلول:

–الساعة –11.00 فئة الزوجي: بنجامن حسن وهادي حبيب (لبنان) – بلايز بيكنيل ورولاند فيليبس (جامايكا)

–الساعة –13.00 في حال لزم الأمر: بنجامن حسن (لبنان) –بلايز بيكنيل (جامايكا)

–الساعة –15.00 في حال لزم الأمر: هادي حبيب (لبنان) –رولاند فيليبس (جامايكا).

■ حفل الافتتاح

وسبق انطلاق المباريات الحفل الرسمي الافتتاحي للقاء بحضور

وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلّاس راعي الحدث الرياضي، العميد محمد فصاعي ممثلاً قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون، الرائد طوني مقدسي ممثلاً مدير عام الأمن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، المقدّم بلال عمر ممثلاً مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، المقدّم لبيب سعد ممثلاً مدير عام أمن الدولة العميد طوني صليبا، المحامي فرنسوا سعادة ممثلاً اللجنة الأولمبية اللبنانية، رئيس الاتحاد اللبناني للتنس اوليفر فيصل، رئيس الاتحاد الجامايكي جون عازار، مستشاري وزير الشباب والرياضة الدكتور رجا لبكي والمحامي ابراهيم الشويري، رئيس اتحاد المبارزة جهاد سلامة، رئيس اتحاد كرة الطاولة جورج كوبلي، رئيس اتحاد الكباش كريم عنداري، رئيس النادي اللبناني للسيارات والسياحة المحامي ايلي آصاف، امين المال في النادي المضيف المحامي جيلبير مسيحي وعدد من اعضاء مجلس الادارة، قنصل جامايكا في لبنان خليل زنتوت، اعضاء اتحادات، عائلة التنس، وجوه فنية، رجال صحافة واعلام وعدد كبير من هواة التنس.

بداية كلمة ترحيبية من عريفة الحفل عضو اتحاد التنس ميرنا ابو مراد خوري، فكلمة مقتضبة لرئيس الاتحاد اوليفر فيصل اعتبر فيها ان لبنان يملك فريقاً قوياً لكأس ديفيس آملاً الفوز في اللقاء ضد جامايكا. ووعد فيصل بتقديم اللاعبين الأفضل لتحقيق الفوز في الطريق نحو العودة الى المجموعة العالمية الأولى. ثم سلم فيصل الدروع التذكارية الى الدكتور كلاس والمحامي آصاف والى رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال الشيخ بيار الضاهر تسلمه الاعلامي خالد مجاعص.

ثم قدّم هدية تذكارية الى مندوب الاتحاد الدولي للتنس كريس بن والى رئيس الحكام وائل الرفاعي والى الحكم كيليان شنابل والى الحكم بوشو أيالي.

ثم دخل الجهازان الفنيان ولاعبو الفريقين فالنشيد الوطني الجامايكي، فاللبناني فالتعريف عن اسماء الفريقين.

الأولمبية تعلن عن البعثة اللبنانية للألعاب الآسيوية
34 إدارياً ومدرباً ولاعباً في 9 رياضات فردية

أعلنت اللجنة الأولمبية اللبنانية عن البعثة الرياضية التي ستشارك في منافسات دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة لعام 2023 والتي ستقام في مدينة هانغزو الصينية خلال الفترة من 23 أيلول الحالي ولغاية 8 تشرين أول المقبل.

وتأتي المشاركة اللبنانية في ظل تحديات كبيرة إن لجهة الوضع العام سياسياً وأمنياً واقتصادياً ومالياً أو لجهة الأزمة التي تواجهها اللجنة الأولمبية اللبنانية منذ عدّة أشهر، وقد انعكست آثارها على حسن الإعداد والتحضير للاعبين واللاعبات وعلى الرغم من ذلك كان قرار اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الجازم بتأكيد المشاركة في هذا الحدث القاري والذي يعتبر من حيث الأهمية هو الحدث الثاني بعد الألعاب الأولمبية.

وعشية سفر أفراد البعثة اللبنانية، وجّه رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ كلمة لهم دعاهم فيها ليكونوا يداً وقلباً واحداً ويبذلون الجهد المستطاع من أجل أن يظهروا على قدر عال من المسؤولية الوطنية ويقدموا الصورةَ الحضّارية عن وطن الأرز ويخوضوا المنافسات بشجاعة وجديّة واقتدار لأجل تحقيق النتائج التي تحاكي طموحاتهم وطموحات كل اللبنانيين، مشدداً على وجوب الانتظام العام خلال المنافسات والتقيّد بتوجيهات رئيس البعثة والمدربين.

ومن جهته رئيس البعثة عضو اللجنة التنفيذية أمين الصندوق المحامي فرنسوا سعادة رأى أن التحديات كبيرة لكن الإرادة موجودة والعزيمة قوية لدى كل أفراد البعثة الذين يبلغ عددهم 34 فرداً ما بين 3 إداريين و3 مدربين و28 لاعباً ولاعبة يخوضون المنافسات في 9 رياضات فردية وهو رقم غير عادي وفي ظل هذه الظروف التي نعيشها مبدياً تفاؤله في تحقيق نتائج متقدّمة عبر عدة ألعاب.

وهنا اللائحة الاسمية لأفراد البعثة:

-رئيس البعثة: المحامي فرنسوا سعادة

- الجودو: المدرب فرنسوا شريل سعادة / اللاعبون واللاعبات: جو حداد – ساغاي بوف كرامنوب – الياس ناصيف – أكوالينا الشايب – غدي موسى.

- تايكواندو: المدرب فرزاد عبد الاهي / اللاعبون واللاعبات: ليتيسيا عون – رالف حنيني – ماريللا بوحبيب – رافاييل قدسي – راي الراعي – ورد سلمان.

- الرماية: وليد النجار – إيلي بجاني – سامر سركيس – ليا قربان – آلان موسى.

-السباحة: المدرب: جايسون غالانوغ / اللاعب: منذر كبارة.

-المبارزة: فيليب واكيم.

-كرة الطاولة: ملاك خوري وماريانا سهاكيان.

-ألعاب القوى: نور الدين حديد – عزيزة سبيتي – محمد مرتضى – مارك انطوني إبراهيم.

-القوس والنشاب: جاك الريس.

- رفع الأثقال: محمد طرحة – أليكسا مينا – محاسن فتوح.

تجدر الإشارة إلى أن الألعاب الآسيوية تقام كل أربع سنوات من قبل المجلس الأولمبي الآسيوي

وإشراف اللجنة الأولمبية الدولية. وكانت الدورة الأولى انطلقت في العام 1951 في الهند وآخر دورة كانت مقرّرة في العام 2022 في الصين، لكنها تأجلت بسبب جائحة كورونا. وعن سجل النتائج اللبنانية في هذه الألعاب بحسب موسوعة «ويكيبيديا» فإنّ محصّلة الميداليات هي 18 ميدالية (5 ذهبيات – 5 فضيّات – 8 برونزيات) وكانت الميدالية الأولى (ذهبية) للبنان في رياضة رفع الأثقال من نصيب الربّاع محمد خير الطرابلسي أحرزها في الدورة الثامنة عام 1978 في تايلاندا كما ويحتل لبنان المركز 30 في ترتيب القائمة من بين 44 دولة.

لبنان يتقدّم 16 مركزاً في تصنيف الفيبا الأخير

أصدر الاتحاد الدولي لكرة السلة «فيبا»، جدول التصنيف الدولي للعبة، بعد نهاية منافسات بطولة كأس العالم. وتصدّر منتخب أميركا الترتيب، في حين تراجعت إسبانيا للوصافة، وتقدّمت ألمانيا (بطلة العالم) للمركز الثالث متقدمة 8 مراكز، في حين تراجعت أستراليا للمركز الرابع، وصربيا تقدّمت للمركز الخامس.

عربياً، تقدم منتخب لبنان 16 مركزاً، حيث حلّ في المرتبة 28 عالمياً والأول على مستوى المنطقة، وتقدم الأردن للمركز الـ36 عالمياً والثاني عربياً، وتراجعت تونس 15 مركزاً، وحلّت في المرتبة 36 عالمياً والثالث عربياً، وتقدّمت مصر 14 مركزاً وحلّت في المرتبة 41 عالمياً والرابع عربياً، وتقدم منتخب البحرين للمركز 69 بعدما كان 84 عالمياً.

أفريقياً، جاء منتخب جنوب السودان في المرتبة الأولى، وفي المرتبة 31 عالمياً. أما آسيوياً، فقد حل منتخب أستراليا في المركز الأول والرابع عالمياً، في حين جاء منتخب لبنان في المرتبة الخامسة. ويُعتبر منتخب الجزائر الخاسر الأكبر في التصنيف، حيث إنه أكثر المنتخبات تراجعاً (28 مركزاً للخلف)، حيث جاء في الترتيب الـ133 عالمياً.

أخبار اللاعبين والأندية

- أكدت مصادر داخل نادي الصفاء، أن مجلس الإدارة اقترب من التعاقد مع المدرب خليل وطفي، ليكون مدرباً مساعداً ثانياً للمدير الفني باسم مرمر، وكان الصفاء قد تعاقد مع مرمر منذ يومين، بالإضافة إلى تعاقده مع المدرب بلال فليفل منذ فترة وجيزة، بعدما رحل المدرب الهولندي يان دي يونغ.

وأوضحت المصادر، في تصريحات خاصة لكووورة، أن إدارة النادي اقتربت كثيراً من التعاقد مع المدرب وطفي، تلبية لرغبة المدرب باسم مرمر، والذي عمل معه في وقت سابق بنادي العهد. وأفادت المصادر بأن إدارة النادي ستمنح ثقتها لوطفي، مؤكدة أنه سيكون مدرباً لأحد فرق الفئات العمرية بالنادي.

وتعتبر هذه التغييرات مهمة لنادي الصفاء على صعيد الأجهزة الفنية، قبيل استئناف مباريات الدوري. ويحتل نادي الصفاء المركز السابع في سلم ترتيب الدوري برصيد 5 نقاط.

- تغادر فجر اليوم السبت، بعثة نادي النجمة متوجهة إلى العاصمة البحرينية المنامة، لخوض أولى المباريات ضمن مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي بمواجهة الرفاع البحريني، في إطار مباريات المجموعة الثالثة التي تضم إلى جانبهما العربي الكويتي والزوراء العراقي، وتعتبر المجموعة الأقوى والأصعب في كافة المجموعات، هذا وقد ابلغ رئيس النادي السيد مازن الزعني اللاعبين خلال الاحتفال الذي أقيم في أحد مطاعم بدارو منذ يومين، أنه سيرافقهم وسيكون معهم في البحرين.

- أصدر نادي الحكمة بياناً رسمياً بشأن لاعبه السابق نديم سعيد، والذي كان قد حجز على إيرادات الحكمة بسبب حقوقه المالية بذمة النادي، علماً أن اللاعب كان قد أجرى تسوية بحضور محافظ بيروت مروان عبود تقضي بحصوله على 10 آلاف دولار أميركي مقابل تراجعه عن الدعاوى القضائية بحق النادي.

وجاء في بيان الحكمة الرسمي: «تشكر اللجنة الإدارية لنادي الحكمة الرياضي بيروت قائد الفريق السابق المحامي نديم سعيد على تنازله عن كافة حقوقه تجاه النادي، وقبوله الرجوع عن كافة الدعاوى المقدّمة من قبله والحجز الملقى على أموال النادي لدى الاتحاد اللبناني لكرة السلة، لقاء قبضه مصاريف الدعوى فقط، مثبتاً أنه من أبناء النادي الأوفياء. وتابع البيان: «كما نشكر محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود على وقوفه الى جانب ناديّنا».

منظمة مالطا لبنان تتوّج أبطالها
في مهرجانٍ ضخم ضمّ 500 طفل

أقامت منظمة مالطا لبنان نهائيات بطولتها في كرة القدم وكرة السلة على ملاعب مدرسة سيدة الجمهور، لتختتم النسخة الثانية من البرنامج الرياضي الذي شمل تدريب 500 طفل من مختلف المناطق اللبنانية لمدة سنة كاملة.

وكانت المنظمة الناشطة على نطاق واسع في لبنان على الصعيد الاجتماعي والصحي والزراعي، قد أطلقت مشروعها الرياضي «OMV Sports Project» العام الماضي، وقد لقي نجاحاً كبيراً، ليرتفع عدد المشاركين، وسط ترحيب واسع من الأهل الذين أثنوا على مبادرة كهذه من شأنها التخفيف عنهم وإسعاد أطفالهم، بالأخصّ خلال الأزمة الاقتصادية التي دفعت الكثير من الأهالي إلى تجميد النشاطات التي يحتاجها اطفالهم.

وخلق هذا المشروع مساحةً مميّزة للأطفال القادمين من مختلف المحافظات للاختلاط مع بعضهم البعض وإخراج الأفضل منهم في الملاعب الرياضية، بحيث شارك في المهرجان الرياضي أكثر من 500 طفل من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 6 و15 عاما، من المقيمين في محيط مراكزها الصحية الاجتماعية التسعة (القبيات، برقة، الخالدية (زغرتا)، عين الرمانة، زوق مكايل، يارون، صدّيقين (صور)، روم، وكفريا)، ومراكزها الطبيّة النقالة السبعة التي تجوب مناطق عكار، الشوف، البقاع الغربي، شمال لبنان، البقاع الشمالي، وجنوب لبنان. حيث انخرطوا في برامج تدريبية في كرة القدم وكرة السلة بمعدل مرتين أسبوعياً، وذلك تحت إشراف مدربين محترفين منتدبين من قبل «بيروت فوتبول أكاديمي» (BFA)، وبمساعدة متطوّعين من منظّمة مالطا لبنان.

كما شارك كلّ من المدربين والأطفال في جلسات تثقيفية وتوعوية حول مواضيع مختلفة قدّمها خبراء في مجالات مختلفة. وبعد حوالي السنة على انطلاق التدريبات، أقيمت نهائيات البطولة في مدرسة سيّدة الجمهور التي فتحت أبواب ملاعبها لمشاركة 42 فريقاً تمّ تقسيمهم بحسب أعمارهم.

وقام الرياضي والمغامر اللبناني ماكسيم شعيا، والمدير التنفيذي لمنظمة مالطا لبنان باتريك جبر بتسليم الكؤوس للفرق الفائزة خلال الحفل الختامي، وسط التأكيد على أهمية هذا اليوم الذي مثّل احتفالاً للأسرة الكبيرة الموحّدة لمنظمة مالطا لبنان. وحضر الحفل الختامي أكثر من ألف شخص من أطفال وآباء ومدرّبين ومختصين اجتماعيين ومديري المراكز وموظفين ومتطوعين قادمين من جميع أنحاء البلاد، اتحدوا جميعاً من أجل حب الرياضة ورفاهية الأطفال.

وشكرت مسؤولة الركيزة الاجتماعية في منظمة مالطا لبنان لليا الخازن ملاّط، The Global Fund for Forgotten People GFFP، و«بيروت فوتبول أكاديمي»، والرعاة الذين دعموا الحدث، إضافة إلى أولئك الذين شاركوا في نجاح هذا الحدث الذي عكس الصورة الجميلة للسلام والتعايش، والتي هي في صميم منظمة مالطا لبنان. أما مديرة المتطوعين في منظمة مالطا لبنان يمنى عساف، فبعد الترحيب بالأطفال وأهاليهم، وشكرهم على ثقتهم بالمنظمة، شدّدت على أهمية دور المتطوعين الذين لم يوفرّوا جهدًا لضمان نجاح هذا الحدث، شاكرةً إياهم على عملهم المستمر والمميز.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 16 أيلول 2023
Saturday 16 September 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

نصف الحقيقة...

■ يكتبها الياس عشي

التصريحات السياسية التي أعلنتها الكتل النيابية بعد لقائها بالموفد الفرنسي، ليس فيها من الحقيقة سوى نصفها، وأما النصف الآخر فسيبقى خفيّاً إلى أن تأتي الأوامر من «الخارج»، وتبدأ لعبة «عضّ الأصابع»، ويدخل لبنان بلعبة «كش ملك».

هذا الواقع يذكرني بطرفة قديمة:

سألت إحداهنّ صديقاً لها: كم تظنّ عمري الآن؟

فأجابها: 30 سنة.

قالت: حقاً إنك لطيف، وكيف عرفت ذلك؟

قال: من عادتي كلما سألتني سيدة عن عمرها، أقول لها نصف الحقيقة!

ومن له أذنان فليسمع.

دبوس

لا تطالبني بأن أكون نسخة عنك ولن أطالبك بأن تكون نسخةً عني

لن يحدث أن تتمكن خلايا سرطانية في جسد مخلوق بشري من التمدّد باضطراد حتى تلتهم كلّ شيء في هذا الجسد، ويترتب على ذلك، جسد يتكوّن من خلايا سرطانية بالمطلق، وفي ذات الوقت، يبقى الحامل حياً، نواميس كونية، لا يمتلك المخلوق منها فكاكاً...

الجسد يتكوّن من خلايا متنوّعة، خلايا مخية، خلايا جذعية، خلايا عظام، خلايا دم، خلايا عصبية، خلايا غضروفية، خلايا دهنية، خلايا جلدية ألخ... تتناغم مع بعضها بسياق سيمفوني متناسق، فتحدث الحياة وتستمر بدون أن يعتدي أيّ منها على الآخر، بل هي تمارس عملية تعاون واتّساق عضوي يفضي الى نجاح الجسد في البقاء على قيد الحياة بطريقة صحية وبكفاءة عالية.

كذلك فإنّ البليون الذهبي، الذي يريد، كما يصوّر له عقله المبتذل الواهم، الأنجلوساكسوني ان تتكفئ الطبيعة المتنوعة للوجود البشري، وتفسح المجال له فقط ليبقى محمولاً على هذه المعمورة، لأنه كما يرى، الأولى بأن يبقى، لمقتضيات تفضيلية، وعلى من هو دونه في معيار تفضيليته المارقة القاصرة، ان يزول وان يتلاشى، وصفة قاتلة تنمّ عن قصور مذهل في المقدرة على فهم هذا الكون، وعلى إدراك هذا التنوّع الفطري الذي جبلت عليه الحياة على سطح هذا الكوكب...

لا تطالبني بأن أكون نسخة عنك، ولن أطالبك بأن تكون نسخة عني، كلٌ يمتلك فرادة في ما يتطلّب منه دوره الوظيفي في هذا الكلّ، ولا يمكن أن يتخلّى الكلّ المطلق عن أيّ من هذا التكوين لأنّ تواجد أي مكوّن كان هو من منطلق الضرورة الوظيفية لهذا المكوّن.

هكذا تنضبط نواميس وقوانين الكون، فالضرورة يترتب عليها التواجد في ما يحصّل إلى منفعة ومتطلبات الحياة المتّسقة، ولن تعير المصلحة المطلقة أيّ انتباه الى دعوات قاصرة ناشزة، وان تمادت تلك التوجهات واستفحلت، فإن الذي سيدفع الثمن في النهاية هو الحامل، وهو في حالتنا هذه، هذه الأمّ الرؤوم التي تُدعى الأرض.

سميح التايه

العالم أمام تحدّي محاسبة أميركا على استخدامها قنابل عنقودية ويورانيوم منضب

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

يأتي مخزون الولايات المتحدة من اليورانيوم المنضب في المرتبة الأولى عالمياً، إذ بلغ 480 ألف طن لعام 2002 (بحسب بيانات وزارة الطاقة الأميركية)، وقد استخدمته كسلاح في حرب الخليج الأولى، «عاصفة الصحراء» عام 1991، وأطلقت ما لا يقلّ عن 300 طن متري، أيّ ما يعادل 10 آلاف صلية، في أنحاء العراق كافة، (صحيفة «ذي غارديان» اللندنية نقلاً عن تقرير منظمة «السلام العالمي» في هولندا، 19 حزيران / يونيو 2014).

ورصد «برنامج الأمم المتحدة للبيئة» نشر الولايات المتحدة وحلفائها نحو «170 إلى 1700 طن» من اليورانيوم المشعّ خلال غزوها للعراق. أما حصة سورية فقدّرتها البنتاغون بـ «آلاف الطلقات من ذخيرة اليورانيوم المشعّ» أطلقت خلال الغارات الجوية عليها عام 2015.

مدينة الفلوجة العراقية كانت هدفاً مستمراً للقوات الأميركية، ليس بالذخائر المشعّة فحسب، بل في تخزينها وتفجيرها في تربتها، بمكوّناتها النووية والكيميائية والنفايات الطبية والبشرية كافة، بدءاً من «عام 2003 ولغاية 2011». وشهدت القاعدة الجوية في بلد العراقية «حرق نحو 90 ألف عبوة بلاستيكية يومياً»، وما ينتج عنه من سحابات دخان كيميائية ضارّة (أسبوعية «نيوزويك»، 4 نيسان / إبريل 2016).

التدقيق في أحدث البيانات الأميركية الخاصة بمخزونها من «فائض اليورانيوم المنضب» لا يأتي بجديد، بل يلاحظ المرء تلاعب الأجهزة الرسمية، من وزارة الطاقة وهيئاتها المختلفة، في عدم الكشف عن حجم المخزون المتزايد واستخداماته، بحسب تقرير لجامعة هارفارد العريقة («اليورانيوم المنضب، دمر القطاع الصحي: العمليات العسكرية وتلوّث البيئة في الشرق الأوسط»، 22 أيلول / سبتمبر 2021).

يندر أن نجد من يجادل للدفاع عن نهج الولايات المتحدة وحلفائها بإخفاء الحقائق العلمية الموثقة لاستعمال هذه الأسلحة، والآثار السلبية على السلامة العامة للإنسان والحيوان والتربة والمياه الجوفية لمديات طويلة. بل تسخّر واشنطن نفوذها الهائل لدى المؤسسات الدولية ذات الصلة لعدم حظر أو تقييد استخدام تلك الأسلحة، وما يترتب عليها من مساءلة أممية وخطوات عقابية.

يُشار إلى أنّ الاتفاقية الدولية الخاصة بحظر استعمال أسلحة تقليدية معينة، لعام 1980، نصّت على ان «يحظر استخدام أساليب أو وسائل حربية يقصد بها او يتوقع منها ان تسبّب للبيئة الطبيعية أضراراً واسعة النطاق وطويلة الأمد وشديدة الأثر».

الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التابعة للأمم المتحدة، أشارت عام 2009 إلى أنّ الدراسات التي أجريت في يوغوسلافيا السابقة والكويت والعراق ولبنان وسورية وليبيا بشأن بقايا اليورانيوم المنضب أنه «لا يشكل خطراً إشعاعياً لسكان المناطق المتضررة أو البيئة»، وذلك على نقيض الحقائق العلمية المتوفرة والتي تؤكد أنّ استنشاق غبار اليورانيوم المنضب يشكل أخطاراً صحية، بما في ذلك السرطان والعيوب الخلقية للأجنة البشرية.

وصرّحت الناطق باسم البنتاغون سابرينا سينغ بأن «مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها – Centers for Disease Control» ذكرت بأنه لا يوجد دليل على أنّ ذخائر اليورانيوم المنضّب تسبّب السرطان، كما أنّ منظمة الصحة العالمية أفادت بأنه لم تسجّل زيادة في حالات السرطان بعد التعرض لليورانيوم المنضّب.

بينما حذّر تقرير سابق صادر عن البنتاغون عام 1993 من ارتفاع نسبة إصابة الجنود بالسرطان بنسبة عالية حين تعرّضهم لغبار اليورانيوم المنضّب، بالرغم من نسبة سميّته المتدنية نحو 40 %. كما بيّنت دراسة أجرتها «إدارة شؤون المحاربين»، بعد حرب الخليج الثانية، أنّ 67 % من أطفال الجنود الذين ولدوا بعد الحرب يعانون من تشوّهات خلقية.

مناسبة هذه المقدمة الكاشفة للمخاطر هي إعلان الحكومة الأميركية عن تزويد أوكرانيا بشحنات جديدة من قذائف اليورانيوم المنضب، من عيار 120 ملم مخصصة لدبابات «أبرامز M1A2» الأميركية، لاستخدامها ضدّ الدروع الروسية، لتنضمّ إلى شحنات أخرى من القذائف العنقودية سلمتها لكييف أيضاً.

إجرائياً، يستند الرئيس بايدن في مواصلته تمويل حزمة المساعدات الأميركية لأوكرانيا إلى تفويض السحب الرئاسي، الذي يسمح للرئيس بنقل المعدات والأفراد من دون موافقة الكونغرس خلال حالة الطوارئ.

علمياً، اليورانيوم المنضب هو عبارة عن نفايات نووية مشعّة عالي الكثافة، وصفته «الوكالة الدولية للطاقة النووية» بأنه يُستخدم في صنع الأسلحة لأنه عالي الكثافة ويشتعل ذاتياً نتيجة طاقة حركية عالية، ترافقه سحابة حارقة من المعادن والغبار، ويصبح أكثر حدة عندما يخترق الصفائح المدرّعة.

عند استخدام سلاح اليورانيوم المنضب، ينتج عنه غبار «أكسيد اليورانيوم المشعّ»، الذي يبقى عالقاً في الجو، وينتقل مع الرياح إلى مسافات بعيدة، ويبقى نشطاً نحو 4.5 مليارات سنة، بحسب بيانات «هيئة ضبط الطاقة النووية – Nuclear Regulation Commission» الأميركية.

توقيت الإعلان الأميركي أعلاه يعود إلى مطلع العام الحالي، يناير/ كانون الثاني، عندما وافق البيت الأبيض على تزويد أوكرانيا بنحو 31 دبابة من طراز «أبرامز» الأميركية، التي ستطلق الذخائر المشعّة لتعزيز قدرات أوكرانيا على مواصلة هجومها المضاد ومواجهة الدبابات الروسية.

يُشار إلى أنّ «البنتاغون» حثت الساسة الأميركيين على تذخير دبابات «أبرامز» بقذائف اليورانيوم المنضّب، والتي يستخدمها الجيش الأميركي بانتظام وتطلق بسرعة عالية «بما يمكنها من اختراق الدرع الأمامي للدبابة الروسية من مسافة بعيدة».

التوقيت يندرج أيضاً في صميم الأهداف السياسية الأميركية لتمكين أوكرانيا من إحراز تقدّم ملحوظ في ساحة المعركة، وتعزيز وضع كييف التفاوضي إن عقدت محادثات السلام.

ما ينتظر أوكرانيا ومحيطها الجغرافي، بعد أن تضع الحرب أوزارها، هو حجم الأضرار الهائلة لتربتها ومياهها الجوفية نتيجة الذخائر المشعّة، فضلاً عن عدد لا يُحصى من عبوات وقذائف عنقودية لم تنفجر والتي لا زالت تحصد أرواح أطفال يمارسون نشاطاتهم اليومية في فيتنام وأفغانستان والعراق وليبيا ولبنان وسورية.

برامج الأمم المتحدة لتخصيص الميزانيات والخبرات المطلوبة لنزع التلوث من البيئة تبقى أسيرة موازين القوى الدولية الراهنة، ويتعثر أداؤها في الأماكن والبلدان التي لا تخضع للهيمنة الأميركية بالكامل، مثل جنوب لبنان، على سبيل المثال.

والمطلوب أممياً هو إعادة صياغة نظم وإجراءات علمية لمعالجة التلوّث البيئي من مخلّفات الحروب، الأمر الذي لا يبشر خيراً في المدى المنظور نظراً لتفاقم الصراع وحدّة الاستقطاب الدولي.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل